nidaalwatan.com

# نداء الوطن

السبت 30 أيار 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1875 | 16 صفحة | السنة السابعة

mfm 101.5 FM
صوت الحق والحقيقة
1 حزيران

إذاعة «mfm» تنطلق الإثنين صوتًا للحق والحقيقة
14

## «مذكرة التفاهم» تصطدم بشروط إيران التعجيزية
10

## سلوك المستهلك اللبناني تغيّر...الأرخص أوّلاً
8

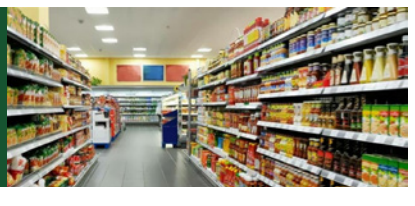

# "مسار البنتاغون" يختبر قدرة لبنان على تفكيك الميليشيا
3-2

مصادر أميركية: المطلوب معالجة "أصعب القضايا الأمنية" والتي تشمل الترتيبات الحدودية، وعمليات المراقبة، والخطوات الأولية نحو عملية تنفيذ مرحلية (PILOT ZONE) أو خطوة مقابل خطوة.

الغلاف 3-2 | محليات 7-6-5-4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

## أسرار

- تتحدث أوساط جنوبية عن استباحة يقوم بها عناصر حزب الله للأملاك الخاصة في منطقة شمال الليطاني، ما يؤدي إلى أضرار كبيرة في الممتلكات وسط وجود توثيق للتجاوزات في ظل غياب أي رادع أخلاقي أو ديني.
- تكشف معلومات متداولة حول غارة القياعة في صيدا الخميس الماضي، أن المستهدف حسام زيدان الذي عمل لقناة «العالم» الإيرانية في سوريا،شقيق ماجد زيدان الذي قُتل في غارة سابقة والشقيقان على علاقة مع الحرس الثوري ما أثار المخاوف من تنامي تغلغل كوادر الحرس الثوري في المدينة.
- تُعدّ جهات أكاديمية ملفًا مفصلًا بمثابة رد على كتاب وليد جنبلاط وعلى الحلقات التلفزيونية التي بثتها فضائية عربية، وسيكون الملف معززًا بالوقائع ردًا على ما اعتُبر «مغالطات» سواء في الكتاب أو في الحلقات التلفزيونية.

# مفاوضات بلا وقف للنار وإسرائيل تفرض معادلات جديدة جنوبًا

تكتسب الشقيف أهمية استراتيجية إذ تشرف على مساحات واسعة من الجنوب (أ ف ب)

في الجنوب، تتخطّى إسرائيل كل الحدود «الصفراء» و«الحمراء»، وتضيّق الخناق على «حزب الله» مع تهاوي خطوطه الدفاعية تباعًا على ضفّتي نهر الليطاني، فيما يتحمّل الجنوبيون وحدهم كلفة هذا الانكشاف تهجيرًا ودمارًا. أمّا في واشنطن، فدارت «حرب» دبلوماسية بزيّ عسكري بين بيروت وتل أبيب داخل مقرّ البنتاغون، في محاولة لنقل الصراع من الجبهة إلى الطاولة. وإذا كان المشهد الميداني أكثر وضوحًا واشتعالًا، فإن عجلة التفاوض تبدو بطيئة إلى حدّ ما، كونها محكومة بجملة تعقيدات داخلية تتصل بفصل «حزب الله» قراره عن الدولة اللبنانية، ووضعه في سلّة «الجمهورية الإسلامية»، وأخرى خارجية مرتبطة بمآلات «المارثون» الأميركي الإيراني.

وعلى خط المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية، أشار مصدر سياسي مواكب لاجتماعات البنتاغون العسكرية لـ «نداء الوطن» إلى أن «جدول أعمال الوفد العسكري اللبناني ارتكز على نقطتين، هما: وقف نهائي لإطلاق النار، والانسحاب إلى خلف الحدود الدولية، مع انفتاح على نقاش التفاصيل من ضمن هذين الثابتين». وأضاف المصدر أن «الوفد العسكري الإسرائيلي أصرّ على نقطتين أيضًا، هما: تفكيك سلاح حزب الله بالكامل ومنع تسليحه مجددًا، وإنشاء غرفة تنسيق مشتركة إسرائيلية لبنانية». وأوضح أن «هناك إصرارًا أميركيًا على خروج الاجتماعات العسكرية بنتائج إيجابية، وأن نجاح المحادثات العسكرية سينعكس على المحادثات السياسية يومي 2 و3 حزيران المقبل، وهو ما جرى التأكيد عليه خلال الاتصال الهاتفي بين رئيس الجمهورية جوزاف عون ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو».

### قلق من اجتياح غير معلن

في هذا السياق، لفت مصدر رسمي إلى أنّ عون قدّم، خلال الاتصال، شرحًا مفصّلا لتطورات العملية العسكرية الإسرائيلية في الجنوب واتساع نطاقها، وما تخلّفه من تدمير وتهجير، مشددًا على أن نجاح أي مسار تفاوضي يبقى صعبًا في ظل غياب وقف واضح لإطلاق النار، وبحسب المعطيات، أبلغ روبيو عون أنه سيبحث هذه النقاط وينقلها إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في وقت تنظر الدولة اللبنانية بقلق متزايد إلى العملية الإسرائيلية التي تقترب، في نظرها، من اجتياح غير معلن، بما يرفع منسوب المخاوف ويزيد شروط التفاوض تعقيدًا أمام لبنان.

### روبيو يحمّل «الحزب» المسؤولية

توازيًا، نقل المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية تومي بيغوت بيانًا أفاد فيه بأن روبيو أشاد بـ «شجاعة الرئيس عون ورؤيته» في المضي بخيار المفاوضات المباشرة، رغم ما وصفه بمحاولات «حزب الله» عرقلتها «على حساب الشعب اللبناني». وحمّل روبيو «حزب الله» المسؤولية الكاملة عن القتال الدائر، مشددًا على ضرورة أن يوقف «فورًا هجماته واستفزازاته» بما يتيح خفض التصعيد، ومجددًا دعم الولايات المتحدة الكامل لحكومة لبنان في «اغتنام فرصة تاريخية لتحقيق السلام وإعادة الإعمار وبناء مستقبل أفضل للشعب اللبناني».

واللافت في البيان الأميركي أنه لم يأتِ على ذكر وقف إطلاق النار، بل اكتفى بالحديث عن «خفض التصعيد»، ما يوحي بأن واشنطن لا تزال تمنح إسرائيل هامشًا لمواصلة عملياتها في جنوب لبنان.

ويتعزّز هذا الانطباع مع ما تسرّب من معطيات عن مذكرة التفاهم مع إيران، إذ لا يبدو أن أي وقف محتمل لإطلاق النار سيقيّد تل أبيب بالكامل في الساحة اللبنانية. فقد ذكرت مصادر البيت الأبيض، بشأن البنود الرئيسية، أنه في حال تمديد وقف إطلاق النار لمدة 60 يومًا، فسيشمل لبنان، لكن إسرائيل ستحتفظ بحق الرد على التهديدات الفورية من «حزب الله».

### الملفات الخلافية إلى 2 حزيران

أمّا في قصر بعبدا، فتابع رئيس الجمهورية مجريات الاجتماعات في واشنطن بحضور السفير السابق سيمون كرم، وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، وعدد من الضباط. ولفتت المصادر إلى أن الجلسة الأولى اتخذت طابعًا تعارفيًا بحضور السفيرة ندى حمادة معوض، فيما خلت الجلسة الثانية من أجواء تفاؤلية. ففي مقابل تشديد الوفد اللبناني على أولوية تثبيت الهدنة ووقف إطلاق النار، ركّز الوفد العسكري الإسرائيلي على سلاح «الحزب»، عارضًا صورًا ومستندات وإثباتات حول خروقات «حزب الله» واستمرار أعمال التسلّح في جنوب لبنان. ولم توحِ هذه الأجواء بإمكان تحقيق اختراق سريع، في ظل رفض إسرائيلي واضح ومطلق لوقف إطلاق النار في هذه المرحلة.

وبذلك، تُرحَّل معظم الملفات الخلافية إلى جلسة 2 حزيران، حيث يُفترض أن يتضح ما إذا كانت المحادثات ستفتح بابًا فعليًا أمام تهدئة جدية، أم ستبقى محكومة بإيقاع الميدان وشروطه المتشددة.

> الوفد الإسرائيلي ركّز على سلاح «الحزب» عارضًا صورًا وإثباتات حول استمرار التسلّح في الجنوب

### نتياهو وزمير: لا وقف للعمليات

وفيما كانت الجلسة تُعقد في واشنطن، على وقع مطلب لبناني بوقف إطلاق النار، قال نتنياهو، خلال زيارة للفرقة 36 على الحدود الشمالية، إنّ «القوات الإسرائيلية تواصل عملياتها ضدّ «حزب الله» في جنوب لبنان والبقاع ومحيط بيروت»، مؤكّدًا أن الجيش الإسرائيلي «يعمل من دون توقف على مختلف الجبهات».

وأضاف أن القوات الإسرائيلية «عبرت نهر الليطاني وتجاوزته» مشيرًا إلى أن الجيش يواصل تنفيذ ضربات مكثفة ضد أهداف تابعة لـ «حزب الله»، في إطار ما وصفه بمنع التهديدات التي تستهدف المستوطنات الشمالية.

بدوره، قام رئيس الأركان، الجنرال إيال زمير، بزيارة إلى الفرقة 210، حيث أجرى تقييمًا للوضع من موقع رصد في المواقع المتقدمة في «هار دوف» (مزارع شبعا) داخل الأراضي اللبنانية، المطلة على وادي عيون وعلى السلاسل الجبلية المسيطرة شمالًا وغربًا في جنوب لبنان، وذلك إلى جانب القادة في الميدان. كما شاهد تشغيل النيران من قبل القوات الإسرائيلية في الميدان، بحسب ما قال الجيش الإسرائيلي في بيان.

وقال زمير: «هناك ضربات تراكمية وغير مسبوقة ضدّ «حزب الله»، من آلاف المخربين حتى قادة كبار وطبقات قيادية متوسطة. لا يوجد مكان يشكل حصنًا لـ «الحزب»، ولا يوجد مكان يتمتع فيه بالحصانة». وتابع: «الخط الأصفر لا يقيّدنا. في كل مكان نرصد فيه تهديدًا، وفي كل مكان نحتاج فيه إلى إزالة تهديد، سنعمل، وفي كل مكان توجد فيه حاجة عملياتية للمناورة، سنناور».

وفي الشق الميداني، يسود تخوّف لدى الدولة اللبنانية من اتساع العملية العسكرية الإسرائيلية، في ظل سيطرة الجيش الإسرائيلي على أجزاء واسعة من الجنوب والبقاع الغربي، واقترابه من مدينة النبطية. وتداولت معطيات عن توغّل آليات وجرافات عسكرية إسرائيلية باتجاه جنوب شرق بلدة دبين، ووصول القوات الإسرائيلية إلى قلعة الشقيف، بعدما رُصدت آليات إسرائيلية على الطريق المؤدي إلى القلعة، وتحديدًا عند نقطة مطعم القلعة، وسط معلومات تشير إلى أن التقدّم الإسرائيلي جاء من جهة بلدة أرنون.

وتكتسب قلعة الشقيف أهمية استراتيجية، إذ تكشف مساحات واسعة من الجنوب باتجاه مرجعيون والخيام، وسهل الجرمق وجبل الريحان، فضلا عن كفرتبنيت وإقليم التفاح والنبطية، كما تشرف على مساحات واسعة من مجرى نهر الليطاني. وفي ظلّ هذا الضغط الميداني، أفادت معلومات أمنية بأن عناصر من «حزب الله» يفرّون من الميدان ويرتدون لباسًا مدنيًا للابتعاد عن مناطق المواجهة.



# محادثات البنتاغون تختبر قدرة لبنان على تعزيز سيادته

**أمل شموني - واشنطن**

شكّلت المحادثات العسكرية المباشرة الأولى بين لبنان وإسرائيل، والتي عُقدت أمس في البنتاغون، اختبارًا لما إذا كان بإمكان بيروت استعادة سلطتها على كامل أراضيها، أم أن «حزب الله» سيستمر في صياغة شروط الحرب والسلام من خارج إطار الدولة.

جمعت هذه المحادثات كبار الضباط العسكريين من الجانبين اللبناني والإسرائيلي تحت رعاية أميركية، حيث استضاف البنتاغون مسارًا أمنيًا ترى فيه واشنطن جسرًا نحو محادثات سياسية أوسع نطاقًا من المقرر إجراؤها الأسبوع المقبل. ولفتت مصادر أميركية إلى أن المناقشات تهدف إلى وضع آليات تنسيق عملية للحد من مخاطر نشوب صراع أوسع، مشيرة إلى أن لهذا الترتيب أهميته، إذ تُرسل واشنطن إشارة مفادها بأن مَن يجب أن يمتلك فعليًا السلطة داخل لبنان، لاتخاذ قرار الحرب والسلام، هي الدولة. وتؤكد المصادر الأميركية أن واشنطن والقدس تنتظران الإجابة عن هذا التساؤل الذي لا يزال غير محسوم لبنانيًا.

ضمّ الوفد اللبناني ضباطًا بقيادة قائد العمليات في الجيش العميد جورج رزق الله، فيما ترأس الوفد الإسرائيلي أميخاي ليفين، رئيس الشعبة الاستراتيجية في مديرية التخطيط التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي. أما من الجانب الأميركي، فقد انضم إلى المحادثات ثلاثة من كبار المسؤولين في وزارة الحرب الأميركية. فقد افتتح الاجتماع وكيل الوزارة إلبريدج كولبي، بينما تولى نائب مساعد وزير الدفاع مايك دي مينو مهمة الوساطة بين الوفدين، كما حضر الاجتماع أيضًا مساعد وزير الدفاع دانيال زيمرمان، مما يعكس مدى الجدية التي تنظر بها واشنطن إلى هذه العملية.

فقد أشار مصدر عسكري أميركي إلى أنه يمكن اعتبار هذه المحادثات مفاوضات جادة تجري على مستوى الدول، وليست مجرد اجتماع تنسيق عسكري روتيني. كما أن افتتاح كولبي الجلسة يمثّل إشارة إلى وجود دعم سياسي أميركي مباشر وإشراف رفيع المستوى، في حين يُظهر اضطلاع دي مينو بدور الوساطة أن واشنطن تسعى إلى إدارة جوهر المحادثات والحفاظ على زخم تقدّم الطرفين.

في هذا الإطار، تشير مصادر أميركية قريبة من البنتاغون إلى أن المسار الأمني يهدف إلى معالجة «أصعب القضايا الأمنية»، التي تشمل الترتيبات الحدودية، وعمليات المراقبة، والخطوات الأولية نحو أي عملية تنفيذ مرحلية، سواء بصيغة «pilot zone» أو خطوة مقابل خطوة. ويدل ذلك على أن واشنطن تعتبر القناة العسكرية أساسية integral، مع الحرص في الوقت ذاته على إبقائها مرتبطة بالمسار السياسي. أما حضور دانيال زيمرمان، فيعزّز القناعة بأن الأمر لا يقتصر على مجرد عمل رمزي، بل هو جهد يحظى بدعم مشترك من مختلف الوكالات الحكومية، ويخضع لإشراف مباشر على مستوى السياسات.

واعتبر مسؤول عسكري أميركي سابق أن سياق المفاوضات يعكس سعي واشنطن إلى بلورة الخطوات التي تبدأ بالتدابير الأمنية أولا، تليها الترتيبات السياسية ثانيًا، ومن ثم التوصل إلى تفاهم أوسع نطاقًا بشأن استقرار الحدود ودور «حزب الله». كما يشير ذلك إلى أن الولايات المتحدة تحاول إبقاء مسار العملية مستمرًا، حتى وإن عجز الطرفان في الوقت الراهن عن التوافق حول جوهر الخلاف السياسي الأساسي، ولا سيما مسألة نزع سلاح «حزب الله» ومطلب لبنان انسحاب إسرائيل. وهذا ما يشي بأن جدول أعمال المحادثات لا يزال يشهد انقسامًا حادًا، فبيروت تسعى إلى التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب إسرائيلي، وتمهيد الطريق نحو إعادة الإعمار. في المقابل، تطالب إسرائيل بتسلسل عكسي للأحداث: إنهاء الهجمات المنطلقة من لبنان، وفرض قيود قابلة للتحقق على «حزب الله»، وصولا في نهاية المطاف إلى نزع سلاح «الحزب»

ويقول المسؤول العسكري الأميركي إن هذه الأهداف غير متوافقة نظريًا، إلا أن الفجوة القائمة بينها تشكّل السمة المميزة لهذه المحادثات. ويضيف المصدر العسكري أن مسار البنتاغون يكتسب، لهذا السبب، أهمية أكبر من مجرد فرصة لالتقاط الصور التقليدية. ففي هذا المسار، يجب أن تتحوّل أفكار مثل الانسحاب الإسرائيلي التدريجي، ونشر الجيش اللبناني جنوب الليطاني، وآليات التحقق والإنفاذ، إلى واقع ملموس. وشدّد على أنه يمكن لوزارة الخارجية الأميركية لاحقًا أن تصوغ شروط الاتفاق، لكن البنية الأمنية وحدها هي التي تضمن استدامته.

وقد عزّزت واشنطن هذه الرسالة بالضغط، بسبب المخاوف من أن تصبح هذه المحادثات عرضة لنمط مألوف: طموح على مستوى الخطاب، وشلل على مستوى التنفيذ.

مع ذلك، يبدو أن كلا الجانبين لديه حافز لتجنب الانهيار التام. في هذا الإطار، تشير مصادر دبلوماسية أميركية إلى وجود اهتمام بخطوات تدريجية وتقدّم مستمر، مع إمكانية أن تُسفر المحادثات، على الأقل، عن آلية لاستمرار الحوار. وبهذا المعنى، قد تكون النتيجة الأكثر واقعية محدودة، لكنها ذات مغزى: خفض جزئي للتصعيد، وتحديد أكثر وضوحًا لحدود المسؤولية، وعملية تُبقي الجانبين على تواصل.

والسؤال الأهم هو ما إذا كان هذا التدرّج سيُفضي إلى نتيجة تمنح الجيش اللبناني تفويضًا سياسيًا مدعومًا بسلطة حقيقية، كي لا يبقى لبنان عالقًا بين الشلل المسلح والتصعيد المتجدد. إذن، لا تقتصر اجتماعات البنتاغون على أمن الحدود فحسب، بل تتعلق أيضًا بقدرة لبنان على الانتقال من السيادة الخطابية إلى السيادة الفعلية. فإذا لم تستطع الدولة احتكار استخدام القوة، فستبقى المحادثات عرضة لعرقلة «حزب الله»... وإذا أمكن ذلك، فإن هذا التقدّم قد يمثّل بداية منطق إقليمي مختلف.

> يعكس سياق المفاوضات سعي واشنطن إلى مسار يبدأ بالتدابير الأمنية، تليها الترتيبات السياسية

جمعت المحادثات كبار الضباط من الجانبين اللبناني والإسرائيلي برعاية أميركية

## جو رحال

# مئوية الدستور... الفرصة الأخيرة لبناء الدولة

في الثالث والعشرين من أيار 2026، دخل لبنان المئوية الأولى لدستوره، ليكون بذلك إحدى أقدم الدول العربية التي حافظت على استمرارية دستورها ومؤسساتها الدستورية رغم الحروب والاحتلالات والأزمات والانقسامات التي عصفت به على مدى قرن كامل. غير أن رمزية هذه المناسبة تتجاوز البعد التاريخي، إذ تأتي في لحظة مفصلية يقف فيها اللبنانيون أمام سؤال مصيري: هل تنجح الدولة أخيرًا في تطبيق دستورها بعد مئة عام من إقراره، أم يبقى النص الدستوري رهينة التجاذبات السياسية وموازين القوى المتغيرة؟

عندما وُضع الدستور اللبناني عام 1926، لم يكن مجرد وثيقة قانونية لتنظيم السلطات، بل مشروعًا لبناء دولة حديثة في بيئة إقليمية كانت لا تزال تبحث عن هويتها السياسية. وعلى امتداد العقود اللاحقة، شكّل هذا الدستور الإطار الذي حمى الكيان اللبناني ومنحه قدرة استثنائية على الاستمرار رغم الأزمات المتلاحقة. فبين الاستقلال عام 1943، والحرب الأهلية، واتفاق الطائف، والانسحابات العسكرية الأجنبية، والتحولات الإقليمية الكبرى، بقي الدستور المرجعية القانونية العليا التي تستمد منها المؤسسات شرعيتها.

لكن مئة عام من التجربة كشفت أيضًا حقيقة لا يمكن تجاهلها: أزمة لبنان لم تكن يومًا أزمة نصوص بقدر ما كانت أزمة تطبيق. فالدستور نصّ على انتظام عمل المؤسسات، وعلى الفصل بين السلطات، وعلى استقلال القضاء، وعلى احترام المهل الدستورية، إلا أنّ الواقع السياسي كثيرًا ما سار في اتجاه معاكس. فشهد لبنان فراغات رئاسية طويلة، وتعطيلا متكررًا لتشكيل الحكومات، وشللا تشريعيًا في محطات عديدة، فضلا عن تغليب التسويات السياسية على منطق الدولة والقانون.

ويُعدّ «اتفاق الطائف» عام 1989 المحطة الدستورية الأبرز بعد دستور 1926، إذ أعاد صياغة التوازنات السياسية وأنهى الحرب الأهلية وأرسى قواعد جديدة للحكم والشراكة الوطنية. إلا أنّ عددًا من الإصلاحات الأساسية التي نص عليها الاتفاق بقي حبرًا على ورق، وفي مقدمتها إنشاء مجلس الشيوخ، وتطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة، وتعزيز استقلالية المؤسسات الرقابية والقضائية. وبعد أكثر من ثلاثة عقود على الطائف، لا يزال جزء كبير من المشروع الإصلاحي الدستوري ينتظر التنفيذ.

وتكتسب مئوية الدستور هذا العام أهمية استثنائية لأنها تتزامن مع مرحلة إعادة رسم للتوازنات في الشرق الأوسط. فالمنطقة تشهد تحولات استراتيجية عميقة، من إعادة ترتيب العلاقات العربية – العربية، إلى مسارات التهدئة الإقليمية، وصولا إلى مشاريع التنمية والاستثمار التي تقودها دول الخليج العربي. وفي ظل هذه المتغيرات، لم يعد المجتمعان العربي والدولي ينظران إلى لبنان بوصفه مجرد ساحة صراعات، بل كدولة يُفترض أن تستعيد دورها الطبيعي عبر مؤسسات فاعلة قادرة على فرض الاستقرار وتطبيق القانون وإطلاق الإصلاحات.

ومن هنا، تبدو مئوية الدستور أكثر من مجرد محطة احتفالية، إنها فرصة لإطلاق مراجعة وطنية شاملة حول معنى الدولة ومفهوم الشرعية وآليات الحكم. فالتحديات التي يواجهها لبنان اليوم، من الأزمة الاقتصادية والمالية إلى ملف إعادة الإعمار وتعزيز السيادة وتحديث الإدارة العامة، لا يمكن معالجتها خارج إطار المؤسسات الدستورية. وكل تجربة بديلة أثبتت خلال العقود الماضية أنها تؤدي في النهاية إلى المزيد من الانقسام والشلل.

وفي هذا السياق، يكتسب مشروع بناء الدولة الذي يقوده العهد الحالي برئاسة العماد جوزاف عون أهمية خاصة، انطلاقًا من تركيزه المتكرر على أولوية المؤسسات، وسيادة القانون، وحصرية القرار الوطني ضمن إطار الدولة. فنجاح أي عهد لا يُقاس فقط بقدرته على إدارة الأزمات الآنية، بل بمدى مساهمته في إعادة الاعتبار للدستور باعتباره المرجعية الجامعة لجميع اللبنانيين، بعيدًا من منطق المحاور والانقسامات.

لقد أثبت الدستور اللبناني خلال قرن كامل قدرة لافتة على الصمود أمام اختبارات كان من الممكن أن تسقط دساتير أكثر رسوخًا. لكن القرن الثاني للجمهورية يتطلب أكثر من مجرد الحفاظ على النصوص، إنه يحتاج إلى ترسيخ ثقافة دستورية جديدة تجعل احترام المؤسسات قاعدة ثابتة لا استثناء ظرفيًا، وتجعل المواطنة فوق الولاءات الضيقة، والدولة فوق الحسابات الفئوية.

بعد مئة عام على ولادة الدستور، لا يحتاج لبنان إلى البحث عن عقد وطني جديد بقدر ما يحتاج إلى الالتزام الجدي بالعقد القائم. فالتحدي الحقيقي ليس في كتابة نصوص إضافية، بل في تحويل النص الموجود إلى ممارسة يومية وثقافة حكم وسلوك سياسي. وعندها فقط يمكن أن تتحول مئوية الدستور من مناسبة لاستذكار الماضي إلى نقطة انطلاق نحو جمهورية قوية، عادلة، سيدة، وقادرة على استعادة ثقة شعبها والعالم بها.

إنّ مئوية الدستور ليست احتفالا بقرن مضى، بل امتحانًا للقرن المقبل. فإما أن تكون بداية نهضة الدولة اللبنانية، وإما أن تبقى فرصة أخرى في سجل الفرص الضائعة.

# جيوب السلطة ومفاتيح النظام

سامر زريق

التعيينات هي معركة على هوية الدولة نفسها (إنترنت)

«الكفن ليس له جيوب». عبارة متجذّرة في الموروث الإسلامي الشعبي، تختزن دلالات وعظية تذكّر الإنسان بأن المال والثروة والنفوذ لا ترافقه إلى قبره. لكن السلطة، بخلاف الكفن، تمتلك جيوبًا من طبيعة مختلفة، مفصّلة بعناية داخل بنية المؤسسات لتضمن استمرار تأثير أصحابها بعد الخروج من جنة السلطة، والإمساك بمفاتيح النظام السياسي عبر التعيينات.

الإشكالية الأساسية تكمن في غياب فلسفة سياسية واضحة تؤطّر التعيينات، فمع كل دفعة تستيقظ أعراف وتقاليد متوارثة لتفرض نفسها لاعبًا أساسيًا في تحديد الأسماء والمسارات، ويعود النقاش ليدور حول ما يريده هذا المرجع، أو ذاك الفريق السياسي. المسألة ليست ما تريده المقامات الدستورية، بل في المعايير الحاكمة لهذه الإرادة، حيث تبيّن الوقائع المتراكمة أن رئيسي الجمهورية والحكومة يتعاملان مع التعيينات من منطلق البحث عن موظفي دولة قادرين على تنفيذ قرارات السلطة السياسية، ولا يبحثان عن صناعة نفوذ، وليس لديهما «فيتو» على أحد.

ومن نوائب الدهر أن يتعرض هذا المعيار للتنكيل وكأنه «سبّة»، بما أفسح المجال أمام نشوء فجوة راحت بعض القوى تعمل على ملئها، من خلال استغلال «جيوب» لا تزال فاعلة مؤسساتيًا، تبرع في تلغيم قوائم الأسماء المقترحة، فتسقط أسماء وتعلو أخرى. وبالنتيجة نكون أمام إعادة تدوير لمراكز القوى القديمة تطيح ببوادر أي ثقة ناشئة.

خلال التعيينات الماضية، ظهرت خروقات مؤذية في مواقع دون المستوى الأول. فيما راهنًا جرت محاولات أكثر فجاجة لإعادة إنتاج النفوذ، والسيطرة على قطاع حمّال أوجه ويدر مليارات الدولارات. قبل أن تنفجر بعض المفاجآت التي مكّنت الرئيس نواف سلام من تجميد مسارات معينة غداة التزوّد بمعطيات غُيّبت عمدًا من قبل «جيب» كبير ووازن يؤدي أدوارًا كارثية لحساب مراكز قوى خارج السلطة. ويسجّل لرئيس الحكومة نجاحه في مجابهة ضغوط حادة دينية وسياسيةواجتماعية.

غير أن ذلك لا يلغي ضرورة صياغة ضوابط صارمة لحزم التعيينات المقبلة. فالمشكلة ليست في الأسماء بحد ذاتها بقدر ارتباطاتها بشبكات نفوذ لجهات نجحت في العقود الماضية في تسويق نفسها كمعبر إلزامي نحو المواقع الوظيفية، ما منحها قدرة استثنائية على الإمساك بمفاتيح النظام وتطويعها لخدمة مصالحها. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في أن مفاتيح النظام هي التي تحدد هوية النظام السياسي نفسه. فالوزير يرحل، والنائب يخسر، والحكومة تتبدل، بينما هذه المفاتيح هي من تسيّر عجلة الإدارة أو تعطلها، وتشكل مجتمعة تلك الآلة التنفيذية الضخمة المسماة دولة في الوعي الجمعي لتماسها المباشر مع الناس.

ولعل التجربة التركية تقدم المثال الأوضح، حيث واجه حزب «العدالة والتنمية» مراكز قوى متجذرة داخل مؤسسات الدولة، لكنه نجح في تفكيكها عبر استراتيجيات منهجية كفلت له الإمساك بمفاتيح النظام. أما في لبنان، فثمة قوى عديدة متفاوتة الأحجام تجد نفسها اليوم متضررة من التحولات الجارية.

في مقدمتها «حزب الله»، الذي لم يكن يبالي بمدير أو قائد جهاز حينما كان مهيمنًا على القرار الاستراتيجي. لكن شعوره بـ «أزمة الموت» على وقع الضربة الساحقة التي تلقاها جعله ينكبّ على صياغة تفاهمات ليكون شريكًا مساهمًا في تنصيب موظفين قادرين على حماية نفوذه وشرعنة تدفقاته المالية. والأمر نفسه ينسحب على «تيار المستقبل»، الذي لا يزال يحتفظ بـ «جيوب» سلطوية مؤثرة تمنحه القدرة على تعويم نفسه عبر إدخال مفاتيح نظام جديدة.

التعيينات هي معركة على هوية الدولة نفسها، واستمرار التعاطي بنهج متراخ يقرّب صنّاع القرار من مصير مشابه لمصير الأسطورة الإيطالية روبرتو باجيو حينما أطاح ركلة الجزاء الشهيرة: «مات واقفًا». ثمة أهمية لقصّ «الجيوب» وتحرير مفاتيح النظام من سطوة مراكز القوى «القديمة».

# قمّة روحية لدعم الدولة والموعد لم يُحسَم بعد

كبريال مراد

ما لم تطرأ مستجدات تفرض تأجيلها، يُتوقع أن تُعقد قمة روحية مسيحية إسلامية الثلاثاء المقبل في دار طائفة الموحدين الدروز في فردان، وسط مشاورات بين اللجنة التحضيرية والمراجع الدينية لضمان نجاحها وتوفير أوسع مشاركة ممكنة.

ويأتي انعقاد القمة في ظل مرحلة دقيقة يمرّ بها لبنان، تتقاطع فيها الضغوط الأمنية والاقتصادية والاجتماعية مع تصاعد التهديدات الإسرائيلية، ما يرفع منسوب القلق حيال الاستقرار الداخلي ويُبرز الحاجة إلى موقف وطني جامع يحافظ على قنوات التواصل ويخفف من الاحتقان. ففي مثل هذه الظروف، تبدو صورة الاجتماع بحد ذاتها ذات دلالة وطنية لا تقل أهمية عن المواقف التي قد تصدر عنه.

وتؤكد الجهات المنظمة أن الهدف الأساسي للقاء يتمثّل في دعم الدولة ومؤسساتها الشرعية، وتعزيز السلم الأهلي، والحفاظ على الاستقرار الداخلي باعتباره المدخل الضروري لاستعادة الثقة ومنع تفاقم الانقسامات. كما تسعى القمة إلى إعادة تفعيل دور المرجعيات الروحية كعامل توازن وضمانة وطنية في مواجهة التحديات الراهنة.

أما على مستوى المداولات، فستتركّز النقاشات على ثلاثة محاور أساسية: تعزيز التضامن الوطني ومواجهة خطاب التحريض والفتنة، ودعم الثقة بالمؤسسات القضائية والعسكرية والأمنية، ومعالجة تداعيات ملف النازحين والأزمة المعيشية باعتبارهما من أبرز التحديات التي تهدد الاستقرار الاجتماعي.

### الدولة والحرب والسلم

ومن المنتظر أن يتضمن البيان الختامي تأكيد دعم المؤسسات الأمنية والعسكرية والقضائية، والدعوة إلى تعزيز الحوار السياسي بين مختلف الأطراف، والحدّ من الخطابات التصعيدية، إلى جانب التشديد على الدور الاجتماعي للمؤسسات الدينية في التخفيف من الأعباء المعيشية التي ترهق اللبنانيين. كذلك، من المتوقع أن يحضر بقوة التمسك بالدولة باعتبارها المرجعية الوحيدة المخوّلة اتخاذ القرارات المصيرية، وفي مقدّمها قرارا الحرب والسلم، بما ينسجم مع الدستور ومؤسسات الشرعية، ويحصّن لبنان من الانجرار إلى مواجهات أو صراعات لا تحظى بإجماع وطني.

وبينما تواصل لجنة الحوار المكلّفة إعداد أعمال القمة العمل على مسودة أولية للوثيقة الختامية، ترتكز إلى قواسم مشتركة وتتحاشى الخوض في الملفات الخلافية، تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن الاتصالات لا تزال مستمرة لمعالجة بعض التحفظات التي أبدتها المرجعية الشيعية حيال مضامين محتملة في البيان الختامي، ولا سيما ما يتصل بصياغات مرتبطة بمفهوم حصرية السلاح بيد الدولة وحصرية قرار الحرب والسلم بمؤسساتها الشرعية. وتفضّل المرجعية اعتماد عبارات توافقية لا تُفسَّر على أنها تستهدف أي مكوّن لبناني أو تتناول طرفًا بعينه، على أن تستمر المشاورات خلال عطلة نهاية الأسبوع قبل حسم موعد القمة وتركيبة المشاركين فيها.

ويرى المنظمون أن القمة ستوجّه رسالة واضحة مفادها أن وحدة اللبنانيين تبقى الشرط الأساسي للنهوض بالبلاد، وأن التنوع الذي يميّز لبنان يشكّل عنصر قوة وثبات في مواجهة مشاريع التفتيت والانقسام التي تشهدها المنطقة، وسط سعي إلى ألّا تكون المقررات «إنشائية» بلا قدرة على التطبيق.

فهل تُذلّل العقبات وتتوجّه الدعوات الرسمية خلال الساعات المقبلة، بما يتيح انعقاد القمة بحضور مكتمل، أم تُرحّل إلى موعد لاحق؟ علمًا أن معطيات تحدثت في الساعات الماضية عن أن «قمة بمن حضر» تبقى أفضل من عدم انعقادها.

**اتصالات لمعالجة تحفظات شيعية على مضامين محتملة في البيان الختامي**

## إسرائيل «تكزدر» و«الحزب» ينتصر

سناء الجاك

يصرّ «حزب الله» على التأكيد أنه يسيطر على الجبهات ويسطّر آيات في البطولة، في حين تواصل إسرائيل توسّعها العدواني الوحشي، وتوثّق عدوانها بالصور لجنودها «يكزدرون» في قرى محيط النبطية.

وعلى الرغم من ذلك، نجد من يعتبر أن «الحزب» ورقة قوة للبنان، وأن تسليم ورقة المفاوضات إلى إيران هو المنقذ من ضلال هذه الدولة المتواطئة على شعبها، والذاهبة إلى محادثات عسكرية وسياسية مع الشيطان الأكبر.

وكيف لا؟ فـ«الحزب» يصارع، ليس ليوقف تمدّد الاحتلال الإسرائيلي وصولا إلى الزهراني، بل لإسقاط الحكومة وشيطنة رئيسها ورئيس الجمهورية ورفع سقف التهديد بالشارع، وكأن أحدًا يمنعه لو كان قادرًا على ذلك، كما كانت الحال في السابع من أيار 2008، مضيفًا في حينه إلى بطولاته يومه المجيد باعتدائه على بيروت وأهلها. وأكثر من ذلك، «الحزب» يتبجّح بأن 10% من عناصره يحاربون على الجبهة، في حين أن 90% من هؤلاء في الداخل حاضرون لينقضّوا على «العملاء».

فـ«حزب الله» يعتبر أن لبنان كلّه مشاع لمشاريع إيران التوسعية، لذا تأتي نصيحة «كتلة الوفاء للمقاومة» للدولة اللبنانية بأن المطلوب هو الخروج من مسار استعادة السيادة و«العودة إلى حضن شعبها والكفّ عن التنكّر للشراكة الوطنية وعدم الخضوع لما يُملى عليها من الإدارة الأميركية التي لن تجلب سوى الخيبة والخسران»، وكأن توغّل الجنود الإسرائيليين في ميفدون وزوطر واحتلالهم قلعة الشقيف، وتحويل القرى إلى ركام خال من الحياة، ليس خيبة وخسرانًا وذلا ما بعده ذل، وكأن النوم في المدارس وانتظار المساعدات العينية والمالية لا يقضي على الكرامة الإنسانية، وكأن تجاهل باقي اللبنانيين وإرادتهم ورغبتهم في حياة طبيعية من دون حروب إسناد لا تؤتي ثمارها هو خيانة للبيئة التي يمعن «الحزب» في استغلالها، ما دامت راضية ومؤمنة بأن حلول عيد الأضحى هذا العام «على وقع العدوان الصهيوني على لبنان وفلسطين يجسّد المعاني الحقيقية للتضحية في سبيل الله». «الحزب» الرافض وجود دولة لا يديرها ويتحكّم بها وفق مشروع وليّه الفقيه، يمعن فيها دكًا وتنكيلا، عوض اتخاذ موقف وطني يساهم في تجنيبها كأس المفاوضات المرّ في ظل التصعيد الإسرائيلي الحالي، واختلال التوازن الذي يعطي للعدو الأولوية، ما يعني أن طريق التوصّل إلى أي نتائج إيجابية شبه مستحيل، مع فرض أمر واقع جديد يصعب على الدولة القبول به.

والأخطر أن إسرائيل تستثمر في إنكار «الحزب» للواقع الميداني، فتستند إلى بيانات أمينه العام نعيم قاسم، لتحصل على الضوء الأخضر الأميركي حتى تتغوّل أكثر، وتلغي كل الخطوط الحمر لجرائمها بحق اللبنانيين وتراثهم وآثارهم، بالإضافة إلى بيوتهم وذكرياتهم، وتبرّر جرائمها هذه بالخطر الذي تشكّله مسيّرات «الحزب» على مستوطنات الشمال. بالتالي، أي أمل يُرتجى من مفاوضات على إيقاع «كزدورة» الجنود الإسرائيليين في قرانا وانتصارات «الحزب» في بياناته؟

# مئوية دستور 1926: ثلاثة توجهات للمستقبل

أنطوان مسرّه

الخبرة الدستورية التاريخية اللبنانية حالة تأسيسية

في مواجهة تحليلات وآراء من كل حدب وصوب وذهنيات مبرمجة واقتراحات متضاربة في خطاب السوق وتعظيم أو تذمر طوال السنة الحالية لمئوية الدستور اللبناني، وأيضًا تجاه مثقفين ببغائيين في ما يتعلق بمصطلح «الطائفية» الذي يذكره ميشال شيحا بتحفظ بين مزدوجين، ما هو استنادًا إلى الاختبار والاختمار والمعاناة المسار في سبيل الحوكمة الرشيدة المستقبلية للبنان gouvernabilité في نظام برلماني تعددي؟ لا نبدي رأيًا ولا موقفًا كما هو سائد بل نعتمد على أبحاث دستورية عالمية ومقارنة منذ سبعينيات القرن الماضي. تُشكل الخبرة الدستورية التاريخية اللبنانية بالذات حالة تأسيسية في بناء نظرية الأنظمة البرلمانية التعددية في عالم اليوم الذي تجتاحه أيديولوجيات في الهويات المنغلقة والتقوقع.

في السنة الحالية لمئوية الدستور وانطلاقًا من آباء مؤسسين أصحاب رؤية استشرافية، أصبحت برمجة ذهنية سائدة وماضوية، ولدى كتّاب لبنانيين وأجانب يعقوبيين، تُشكل خطرًا على شرعية الكيان اللبناني. يُستخلص من الاختبار اللبناني ومن البحوث الدستورية العالمية والمقارنة ثلاثة احتمالات للمستقبل في ما يتعلق بحوكمة النظام البرلماني التعددي اللبناني:

1. مراقبة أقلية أو طغيان أكثرية: يطرح الكاتب الإسرائيلي Sammy Smooha، في ما يتعلق بإسرائيل والمكوّن العربي في إسرائيل وفي بلدان أخرى، العقيدة التالية في إدارة التعددية الثقافية: مراقبة الأقلية أو طغيان أكثرية minority control /. dominant majority إنها حالة نظام عائلة الأسد وبعض الأنظمة في المنطقة في حالات إقصاء عديدة في العالم وانعدام المساواة والمشاركة: Sami Smooha, “Ethnic Democracy, Israel as an archetype”, Israël Studies, Volume II, no 2, 1997.

2. بولیارشیا موحشة Polyarchie débridée: في مجتمع تعددي بالمعنى الاجتماعي للثقافة (التعددية الدينية واللغوية والعرقية والإثنية...)، وبخاصة في مجتمع من 18 طائفة وحيث يُشكل لبنان حالة نموذجية، تكمن الخطورة في تعددية مراكز القرار نقيضًا للوظائف السيادية للدولة ومركزيتها ووحدانيتها، François Bouricaud, Esquisse d›une théorie de l›autorité, Paris, Plon, 1961, 422 p., pp. 319-351 et Jean-Claude Douence, « Régime libanais et polyarchie », conférence à l›Association libanaise des sciences politiques, 16 juin 1971, p. inédit 27.

3. ترشيد حوكمة لبنان في حالة power sharing متعدد ميزان : ينطلق ميثاق الطائف من الثوابت اللبنانية التي اعتمدها الآباء المؤسسون للدستور اللبناني. هذه الثوابت مستلهمة من الاختبار والاختمار والمعاناة. لكن ذهنية لبنانية سائدة غير مدركة لهذه الثوابت وصلابتها. تستخلص من النظرية الدستورية العالمية والمقارنة في عالم اليوم ثلاثة شروط مسبقة في سبيل فاعلية حوكمة لبنان:

آ. رئيس الجمهورية هو «رئيس الدولة استنادًا إلى المادة 49 الجديدة من الدستور، ضامنًا لسمو الدستور خارج سجلات بابغائية حول مصطلح «الصلاحيات». إنه ملك دستوري غير وراثي ماروني كما يستخلص من وساطة April Glaspie سنة 1987 ومن مشاركتنا في الوساطة الألمانية-الأوروبية-الفاتيكانية من 24 أيلول إلى 3 تشرين الأول 1986: أنطوان مسرّه، الوساطة الدستورية الألمانية-الأوروبية-الفاتيكانية بعد الاتفاق الثلاثي في 9/24 إلى 1986/10/3، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي لدائم، سلسلة «وثائق»، رقم 107، 2018، 198 ص.

ب. تأليف حكومات «إجرائية» (مجمل الفصل الرابع من الدستور) حيث يتم تمثيل «الطوائف»

(المادة 95): تعني إجرائية «جعل الأمور تجري» (لسان العرب)، وليس برلمانات مصغّرة حيث يتعطل المبدأ العالمي في الفصل بين السلطات.

ج. مثاقفة الدولة في الإدراك الجماعي: يتطلب ذلك مسارًا ثقافيًا وفي بناء الذاكرة الجماعية والمناعة الوطنية تجاه مغامرين ومقامرين، غالبًا في الاستقواء بالخارج والدعارة في العلاقات الدبلوماسية. ورد في الأرشاد الرسولي الذي أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني، ويحرف أسود لإثارة الانتباه، ضرورة «ذهنية جديدة» (البند 9).

***

إن تطوّر الأبحاث الدستورية العالمية والمقارنة منذ السبعينيات القرن الماضي، والتي كان لنا مساهمات فيها، بدلًا من اعتمادها في سبيل استكمال النظرية والتعمّق والفعالية استغلت في ذهنيات لبنانية سائدة ببغائيًا أو في سبيل المخادعة والتعطيل والهيمنة. يصف غسان تويني واقع سجلات دستورية في لبنان في السنوات 1975-1990 «بالعصفورية الدستورية». إن المساهمة الأبرز، بعد ميشال شيحا والآباء المؤسسين، هي للرئيس حسين الحسيني الذي في افتتاح مؤتمر الطائف في المملكة العربية السعودية في 1989/9/30 يحذّر سبع مرات من «سلوك الطرق المسدودة»!

**عضو المجلس الدستوري، 2009-2019**

**ينطلق ميثاق الطائف من الثوابت اللبنانية التي اعتمدها الآباء المؤسسون للدستور اللبناني**

## الوزير السابق ابراهيم نجّار
### يروي لـ «نداء السنين»

- كنّا وكانوا الكتائب والشيخ بيار والشيخ بشير.
- مدرسة عينطورة و«الكتائب» ومصلحة الطلاب.
- اتفاق القاهرة، لماذا غطّى الشيخ بيار الرئيس حلو؟
- الرئيس فرنجية وأزمة 1973 وطرح التقسيم.
- معارك شكّا والكورة واللقاء الأول مع جعجع.
- رفض إدّه عرض الشيخ بيار فأيّدنا سركيس.
- هذا طرحنا التعددية الحضارية في سيدة البير.
- العلاقة الصعبة بين بيار وبشير وأمين الجميّل.
- هذا اخترق بشير «الكتائب» وهكذا رشّحناه.
- كيف رشحنا الشيخ أمين بعد اغتيال بشير؟
- لهذه الأسباب ابتعدت عن السياسة عام 1990.
- وزارة العدل والمحكمة الدولية وهاجس الإغتيال.

**اعتبارًا من يوم الثلثاء 2 حزيران 2026 في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب»**

**إعداد وتقديم نجم الهاشم**

نريد العيش بسلام مع جيراننا

# السفير الإسرائيلي في واشنطن: لن نبقى في لبنان بعد تفكيك «الحزب»

تناول السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، يحيئيل ليتر، في لقاء مع منصة «This is Beirut»، مسار المفاوضات الجارية بين لبنان وإسرائيل، التي وصفها بالمثمرة، آملا أن يتمكن يومًا من الوقوف في بيروت ليقول: «أنا هنا في بيروت».

يعتبر السفير الإسرائيلي أن الرغبة المشتركة في السلام وتجاوز مسألة «حزب الله»، هدف يجب العمل عليه. ويقول: «اقترحنا مسارًا تفاوضيًا من شقّين: الأول يتعلق بالمسائل الأمنية والعسكرية، والثاني مدني بطبيعته، ويهدف إلى وضع اتفاق سلام شامل، نُبقيه جاهزًا للتنفيذ بمجرد تسوية المسائل الأمنية. وتتعلق هذه القضايا بكيفية تعزيز الجيش اللبناني ليكون قادرًا فعليًا على مواجهة «حزب الله»، وبمشاركة الولايات المتحدة في مساعدة الحكومة اللبنانية على تجاوز هذا العائق الذي يمثله «الحزب» المسلح، الوكيل الإرهابي لإيران، والذي يفرض سيطرته على البلاد. ومن المهم التأكيد على ذلك».

السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة يحيئيل ليتر (إنترنت)

**لتدريب عناصر من الجيش اللبناني والتدقيق جيداً لمنع تسلل عناصر «حزب الله» إليه**

يتابع السفير الإسرائيلي: «لا مصلحة لنا في البقاء في لبنان، ونريد أن نكون في إسرائيل. نريد أن تكونوا أنتم في لبنان، وأن تكون بيننا علاقات طبيعية كما بين أي دولتين طبيعيتين. نحن موجودون في لبنان لأن «حزب الله» موجود هناك، وهو يطلق سيلًا من النار على المدنيين لدينا، ولن نسمح له بعد الآن بالبقاء على حدودنا».

يلفت ليتر إلى أنه بعد تفكيك «حزب الله»، لن يكون هناك سبب لبقاء القوات الإسرائيلية في لبنان. إنها عملية تدريجية، لكنها كان يجب أن تتم منذ زمن طويل. نحن نحاول معالجة هذه المسألة منذ عقود، وعلى لبنان أن يلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي التي تنص بوضوح على التزامه بنزع سلاح «حزب الله» وتفكيكه. ويضيف: «صدر إعلان يقول إن جنوب لبنان قد تم تحريره عمليًا من وجود «حزب الله»، لكن ذلك لم يكن صحيحًا. لقد وجدنا آلاف الصواريخ والقذائف والهاونات، بالإضافة إلى طائرات مسيّرة هجومية وقتالية في جنوب لبنان. كما اكتشفنا أنفاقًا تمتد مباشرة نحو مجتمعاتنا على الجانب الآخر من الحدود. لقد قاموا بحفر أنفاق إرهابية، من النوع نفسه الذي رأيناه في غزة، ونحن نقوم بتدميرها في جنوب لبنان. لكن لا يمكننا استهداف «حزب الله» في كل أنحاء البلاد إلا إذا اضطررنا إلى ذلك».

ويؤكد السفير الحاجة إلى جيش لبناني خال من تأثير «حزب الله»، حتى يتمكن فعليًا، بعد التدريب والتقييم، من مواجهة «الحزب». ويقول: «نعتقد أن ما ينبغي فعله، بدعم من الولايات المتحدة، هو تدريب عناصر من الجيش اللبناني وفحصهم بدقة لمنع تسلل عناصر «حزب الله» إليه. لأنه من الطبيعي، إذا وُجد عناصر منه داخل الجيش اللبناني، فلن يقوموا بنزع سلاح إخوتهم وأبناء عمومتهم، ويمكن أن يتم ذلك تدريجيًا، حتى نصل إلى نقطة لا يعود فيها «حزب الله» قوة مؤثرة في لبنان. وسيعتمد ذلك أيضًا إلى حد كبير على ما سيحدث مع إيران، لأننا نعلم أن «حزب الله» هو الوكيل الأساسي لإيران».

يشدد السفير على أن إسرائيل تريد العيش بسلام مع جيرانها: «السبب الوحيد لاستخدام جيشنا هو تحقيق السلام، وإبعاد الإرهابيين عن حدودنا... وإذا تم التوصل إلى اتفاق في لبنان، فنأمل ألا نضطر بموجبه إلى أي عمليات عسكرية هناك، بل نريد لبنانًا قويًا، نريد تقوية الحكومة لتتمكن من مواجهة هذه التنظيمات... أعتقد أن هناك اليوم إرادة سياسية. ربما لم تكن موجودة قبل عشرين عامًا، لكن اليوم هناك رغبة واضحة من الحكومة اللبنانية لإنهاء هذا الوضع. الرئيس عون واصل بشجاعة هذه المفاوضات رغم تهديدات «حزب الله»، ونحن نرى شريكًا في الحكومة اللبنانية. ونريد تعميق هذه المفاوضات».

يتابع ليتر: «إذا تم الوصول إلى سلام، فإن العلاقات ستتحول من عسكرية إلى ثقافية واقتصادية وسياحية وتعليمية، وهذا سيرفع مستوى التنمية في المنطقة... لدينا تجربة في التنمية، ويمكننا المشاركة في إعادة إعمار الجنوب اللبناني، ليس فقط لإعادته كما كان، بل لبنائه بشكل أفضل بكثير. لدينا شركاء مثل الإمارات مستعدون للمساهمة في مشاريع إعادة الإعمار. أما مسألة الخط الأزرق وتفاصيل الانسحاب فهي جزء من المفاوضات التقنية، وليست جوهر الموضوع».

وتوجّه ليتر إلى الطائفة الشيعية بالقول: «نحن لسنا أعداءكم. أنتم تعيشون مأساة، ونحن نشعر بألمكم، لكننا لسنا سبب معاناتكم. «حزب الله» هو السبب، وإيران هي السبب... أنتم رهائن لهذا المشروع. أفصلوا أنفسكم عنهما وستجدون أن علاقتكم معنا يمكن أن تكون طبيعية وسلمية».

**ليتر إلى الطائفة الشيعية: «نحن لسنا أعداءكم. وأنتم رهائن**



بين الردع الإسرائيلي والهوية الطائفية

# كيف صنعت الحروب عقيدة الضاحية؟

**زيزي إسطفان**

تهديدات تطال الضاحية الجنوبية وحركة نزوح كبيرة تشهدها المنطقة تترافق مع حالة ذعر بين السكان، مشهد يعيد إلى الواجهة المخاوف من تطبيق استراتيجية عسكرية إسرائيلية تُعرف باسم «عقيدة الضاحية». فماذا نعرف عن هذه العقيدة القتالية التي تبنّتها إسرائيل منذ العام 2006، وماذا يعني تطبيقها؟ وفي المقابل ماذا تعني هذه العبارة لأبناء الضاحية الجنوبية بعد أن باتت المنطقة شبه جزيرة معزولة عن محيطها الجغرافي والاجتماعي، خاضعة لنفوذ «حزب الله» السياسي والأمني والاجتماعي؟

بين المفهومين الإسرائيلي والـ «ضحياوي الحزب اللهي» تقف الضاحية وسط تناقض حاد يهدد مصيرها ومستقبل أبنائها. فبين خطاب الشيخ نعيم قاسم التصعيدي ومسيراته التي تهدد أمن شمال إسرائيل ووصفه «الحزب» بأنه «كريلائي لا يستسلم»، وبين الاستنفار الإسرائيلي لتوجيه ضربة قوية إلى «حزب الله» و«سحقه»، والتهديد بتوسيع العمليات العسكرية لتشمل مباني في بيروت، تعود الضاحية من جديد لتجد نفسها في عين العاصفة وتعيش هاجس الخوف والنزوح والدمار. فهل تحميها عقيدتها أم تكون المتسببة بدمارها؟

**استراتيجية مدمرة**

في حرب 2006، انتهجت إسرائيل طريقة جديدة في مواجهة «حزب الله»، حيث شنّت ضربات شديدة التدمير على ما اعتبرته حينذاك معقل «الحزب» في الضاحية الجنوبية، وأكد الجيش الإسرائيلي حينها أن «استخدام قوة غير متناسبة هو جزء من استراتيجية الردع الإسرائيلية». وشهدت أحياء الضاحية في حرب 2006 دمارًا غير مسبوق جعل البعض يشبهها بمدينة ستالينغراد إبّان الحرب العالمية الثانية. وعلى إثر ذلك نشأت استراتيجية عسكرية صارمة عُرفت باسم «عقيدة الضاحية» أو نهج الضاحية، وقد تعزز هذا المفهوم في العام 2008 في حرب غزة، حين أعاد آيزنكوت، قائد الأركان في الجيش الإسرائيلي حينها، التشديد عليه، شارحًا أن إسرائيل ستتعامل مع أي منطقة تنطلق منها اعتداءات بالقوة التدميرية القصوى لتحقيق الردع. وبناء على ذلك، قد يتم تدمير قرى بأكملها بشكل متعمّد إذا اعتبر الجيش الإسرائيلي أنها مصدر لأي عمليات عسكرية ضدها.

تحولت «عقيدة الضاحية» في ما بعد إلى إحدى ركائز العقيدة القتالية للجيش الإسرائيلي، كما تشرح التقارير العسكرية التي تصف هذه الاستراتيجية بأنها تقوم على استخدام قوة نارية مفرطة وغير متكافئة تتجاوز بكثير حجم الهجوم الذي يواجهها من الجهة المقابلة، مع استخدام قصف جوي مكثّف لتحقيق تفوق عسكري سريع من دون تعريض الجنود الإسرائيليين لخطر مباشر. كما تقوم هذه الاستراتيجية، من جهة ثانية، على استهداف القرى والأحياء التي تشكل البيئة الحاضنة للقوة المسلحة التي تواجهها، مع تدمير للبنى التحتية فيها والمباني السكنية والمنشآت الحيوية مثل الجسور ومحطات الكهرباء والماء وسنترالات الهواتف وأعمدة الاتصالات، وذلك لعزل هذه البيئة والضغط عليها وحثها على الوقوف بوجه القوى المسلحة التي تعمل وسطها. وتصف إسرائيل هذه الاستراتيجية بأنها وسيلة ردع «مشروعة» تساهم في منع خطر نشوب هجمات عليها في المستقبل من قبل الجماعات المسلحة، سواء في غزة أو لبنان.

وقد شهد لبنان في جنوبه وبقاعه وضاحيته، في حربي إسناد غزة وثأرًا لمقتل الخامنئي، تطبيقًا عمليًا لما بات يُعرف بـ «عقيدة الضاحية»، وشهد تداعيات هذه القوة النارية المفرطة، كما شهد جنوبه بشكل خاص، بعد وقف إطلاق النار، استمرارًا لهذه الاستراتيجية بأقوى تجلياتها، حيث دُمّرت قرى بأكملها، ولا يزال الرد يتوسع، ويتم يوميًا إخلاء قرى جديدة وقصفها ردًا على مسيرات «حزب الله» واستهدافًا لمخابئها. كذلك استخدمت إسرائيل استراتيجية «عقيدة الضاحية» في حربها في غزة، حيث كان حجم التدمير يفوق بمراحل القوة العسكرية لحماس. واليوم يعود التهديد باستخدام هذه الاستراتيجية في الضاحية الجنوبية وسط تجاذب بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل. فهل تدفع الضاحية مرة جديدة ثمن العقيدة التي ابتُكرت باسمها، وتكون ضحية رد غير متكافئ بين مسيرات «الحزب» في الجنوب والقصف الإسرائيلي التدميري؟

تحولت «عقيدة الضاحية» إلى إحدى ركائز العقيدة القتالية للجيش الإسرائيلي (إنترنت)

**الله ونصرالله والضاحية كلها...**

في مقابل هذه العقيدة العسكرية الإسرائيلية المنشأ، ثمة عقيدة أخرى يتم الحديث عنها قد يُعبَّر عنها بالاسم نفسه، لكنها مناقضة تمامًا للأولى، عقيدة اجتماعية حزبية طائفية، شيعية المنشأ والانتماء، وتحمل اسم «عقيدة الضاحية»... أما شعارها فكان ولا يزال: «الله، نصرالله والضاحية كلها»، في محاولة لتثبيت نظرية أن الضاحية بأكملها تتبع «حزب الله» وتشكل موئلًا له وتخضع لسيطرته، كأنها غيتو مقفل يصعب الدخول إليه أو الخروج منه.

في علم الاجتماع، ووفق ما يشرح أحد المختصين في علم الاجتماع السياسي، يشكل مصطلح «عقيدة الضاحية» توصيفًا سياسيًا واجتماعيًا للمنظومة العقائدية والسياسية التي تشكلت في الضاحية الجنوبية بوصفها الحاضنة الأساسية لـ «حزب الله» منذ الثمانينيات، وتحت تأثير الصعود السياسي للطائفة الشيعية والعسكري لـ«حزب الله»، تحولت الضاحية إلى هوية جماعية ورمز للصمود، وبيئة نشأت فيها شبكات تضامن اجتماعي وطائفي وحزبي قوية بعد عقود من التهميش. ومع الوقت، ومع صعود نجم حسن نصرالله، باتت الضاحية تقدس فكرة البيئة الحاضنة وانتشت بمفهوم القوة والسلاح، وباتت تميل إلى المزيد من الانغلاق على نفسها اجتماعيًا ونفسيًا، وإلى الارتياب من بقية القوى اللبنانية، وحتى من الدولة التي تعتبرها ضعيفة وغير قادرة على حمايتها. وساهمت الحروب في تعزيز هذه المشاعر، وتحولت الهوية الجماعية للضاحية إلى وسيلة للحماية والصمود بوجه الاستهداف الخارجي والداخلي.

**شبكة مصالح تعيق المعارضة**

هذا التحليل الاجتماعي الأكاديمي لما يُعرف بـ «عقيدة الضاحية الاجتماعية» وما يسودها من تضامن طائفي، يراه المعارضون لـ «حزب الله» من الطائفة الشيعية بعين مختلفة. في حديث لـ «نداء الوطن»، يقول المعارض الشيعي والصحافي علي الأمين إن «حزب الله» حاول أن يفرض نفسه كمعبر عن الطائفة الشيعية بأكملها، وأن يوحي بأن ما يقوم به هو تعبير عن موقف شيعي، وأي استهداف له هو استهداف للطائفة الشيعية. من هنا نشأ التباس ساهم «الحزب» في تنميته عن قصد، وهو أن الأهالي يقومون عفويًا بتجمعات وتحركات تواكب توجهات «الحزب» للإيحاء بأنه يمثل توجهات المجتمع، في حين أن هذه المجموعات لا تتحرك عفويًا، بل ضمن المنظومة الحزبية. فمن بين أكثر من مليون شيعي، يمكن القول إن للحزب منهم 300 أو 400 ألف يتبعون له عن قناعة أو وظيفيًا، إذ إن نحو 100000 منهم يتقاضون رواتب من «الحزب» وملتزمون بنظام المؤسسة السياسية أو العسكرية التي منها يعتاشون. في الضاحية الجنوبية، يتجلى هذا الأمر بشكل واضح، فقد بات نظام الحياة فيها مقفلًا يسيطر فيه «الحزب» على كل المرافق المدنية والحياتية، وعلى شبكة متداخلة من المصالح، أصبح معها المرجعية الأولى والأخيرة. فهو موجود في المخفر والمحكمة والمستشفى والمؤسسات الأمنية والاجتماعية والمدارس، بحيث إن أي معارض له يتوجب عليه إما الخروج من الضاحية أو التأقلم مع هذا الوضع، وإلا تعطلت كل مصالحه. لا شك في أن ثمة ثقافة وأيديولوجيا ومفاهيم جديدة فرضها «الحزب» على أهل الضاحية، وقد نمت مع الوقت وترسخت، وكان لها تأثير على بيئة معينة. لكن يبقى الثابت الأكيد أنه لا يمكن العيش في الضاحية إذا كان موقف الشخص ضد «حزب الله».

**ليس المجتمع هو الذي يرفض الخروج من عباءة «الحزب» بل نظام المصالح لا يتقبل أي توجه ضده**

ليس المجتمع هو الذي يرفض الخروج من عباءة «حزب الله»، يؤكد الأمين، بل إن نظام المصالح الراسخ لا يتقبل أي توجه ضد «الحزب»، فأي موقف معارض سياسيًا أو اجتماعيًا أو دينيًا قد يكلف صاحبه كثيرًا، ويؤثر على مسار حياته ومصالحه، ويعرضه للتهديد، والأمثلة على القمع كثيرة سواء على أرض الواقع أو في الفضاء الافتراضي. وللأسف، المعارضون لـ «حزب الله» لا يجدون حاضنة خارج هذا المحيط، لا من قبل الدولة أو أجهزتها، ولا من قبل أي أحزاب أو فئات أخرى. وفي حين يكبر نفوذ «حزب الله»، يجد المعارضون له أنفسهم بلا سند أو ملجأ يحتمون به ويمنع عنهم الاعتداء. وبالتالي يحاذر الناس العاديون المغامرة والقيام بخطوات تؤثر على مصالحهم، إلا بالطبع من كان منهم قادرًا على الخروج من الضاحية.

**«الحزب» يعيد إنتاج نفسه**

اليوم، ما تعيشه الضاحية بات يحمل نسبة كبيرة من التناقض، بحسب ما يقوله الأمين. فقبل الحرب كانت نسبة المقتنعين بـ«حزب الله» أكبر، إذ كانوا مأخوذين بسردية أن نصرالله سوف يحرر القدس ويدخل إلى الجليل، وأن إسرائيل خائفة من «الحزب»، وقد ترسخت هذه الأفكار بفعل تكرار السردية والخطب الرنانة، لكن اليوم، وبعد الحربين الأخيرتين، تزعزعت هذه القناعات بعد أن ظهرت عبثيتها، وإن كان الناس لا يزالون في حالة إنكار وغير مصدقين لما حل بهم، حيث إن الدمار فاق التوقع وإعادة الإعمار غير مضمونة...

لكن «حزب الله» لم يستسلم داخليًا ولا يزال يحاول إبقاء البيئة تحت السيطرة، حيث يقوم بإجراء الاتصالات بأصحاب البيوت المدمرة والطلب إليهم تقديم طلبات لتقييم الأضرار للحصول على تعويضات في ما بعد، وكأنه يعطيهم أملا زائفًا بإعادة الإعمار. كما يوحي بأن إيران قد خصصت عشرة مليارات دولار مما ستحصل عليه من حساباتها المجمدة للبنان، وبدأ يعد كل عائلة بالحصول على مئتي دولار، ما جعل الناس يخشون إبداء أي معارضة خوفًا من ضياع التعويضات المأمولة.

ينهي علي الأمين حديثه بالقول إن أهل الضاحية، كما أهل الجنوب كلهم، يشعرون بالنكبة التي ألمّت بهم، لكن تبقى المشكلة الأكبر أن المعارضين ومن يفكرون بالمعارضة والتفلت من سطوة «الحزب» لا يجدون لهم أي حاضنة أخرى، ولا أي نموذج آخر مغاير يمكن استثماره في السياسة، لا من قبل الدولة التي لم تكن مقنعة، ولا من قبل الفئات الأخرى. من هنا، وفي غياب البديل، يبقى «الحزب» قادرًا على إعادة إنتاج نفسه في الضاحية والجنوب...

# سلوك المستهلك اللبناني تغيّر... الأرخص أوّلاً

بين الحرب والتوترات الداخلية والانهيار المالي وارتفاع الأسعار عالميًا، وجد اللبناني نفسه محاصرًا بأزمات متلاحقة أكلت قدرته الشرائية وغيّرت نمط حياته بالكامل. ومع تراجع الدخل وارتفاع كلفة المعيشة، لم يعد قرار الشراء قائمًا على الجودة أو العلامة التجارية، بل على سؤال واحد فقط: ما هو الخيار الأرخص؟ ومن هنا، تحوّل «الأرخص أوّلا» من سلوك استهلاكي مؤقت إلى واقع اقتصادي يعكس عمق الأزمة الاقتصادية القائمة.

من الجودة إلى السعر... تبدّل أولويات اللبناني

**رماح هاشم**

تُشير تقديرات تجار التجزئة إلى أن أكثر من حوالي 70 % من العائلات اللبنانية باتت تعتمد بشكل أساسي على المنتجات الأقل سعرًا عند التسوّق اليومي، فيما تراجعت مبيعات العلامات التجارية المعروفة بنحو 40 إلى 60 % خلال السنوات الأخيرة، لصالح البدائل الاقتصادية والمنتجات المحلية.

في السوبرماركت، لم تعد سلة المشتريات تعكس تنوّعًا كما في السابق. وفق أصحاب محال التجزئة، انخفض متوسط سلة التسوّق للعائلة الواحدة من نحو 80–100 دولار أسبوعيًا قبل الأزمة إلى ما بين 25 و40 دولارًا حاليًا. كما تمّ استبدال عدد كبير من المنتجات المستوردة ببدائل أرخص محليًا أو إقليميًا.

تقول هدى، وهي موظفة وأم لثلاثة أولاد، إن التسوّق أصبح «عملية حسابية مرهقة». وتضيف: «لم نعد نشتري ما نرغب به، بل ما نستطيع تحمّل سعره فقط. أحيانًا نختار المنتج الأرخص حتى لو كانت جودته أقل».

**نمو سوق «المستعمل»**

هذا التحوّل لم يقتصر على الغذاء، بل طال الألبسة ومواد التنظيف والأثاث وحتى بعض الخدمات اليومية، حيث ارتفع الطلب على المنتجات الرخيصة بنسبة تُقدّر بنحو 50 %، بالتوازي مع نمو سوق «المستعمل» الذي أصبح يمثل ما يقارب 30 % من عمليات الشراء في بعض الفئات مثل الألبسة والأجهزة المنزلية الصغيرة.

**ارتفاع الطلب على المنتجات الرخيصة بنسبة تُقدّر بنحو 50 %**

ويشير صاحب سوبرماركت في بيروت إلى أن «سلوك الزبائن تغيّر بالكامل»، قائلا: «الزبون يسأل أحيانًا عن كل غرض بغرضه». اقتصاديًا، يعكس هذا التحوّل العميق في سلوك المستهلك اللبناني انكماشًا واضحًا في الطلب الداخلي، إذ تشير تقديرات غير رسمية إلى أن حجم الاستهلاك الخاص تراجع بنحو 55 % مقارنة بما قبل الأزمة. هذا الانكماش أصاب مباشرةً القطاعات الإنتاجية والتجارية، حيث تراجعت مبيعات السلع ذات القيمة المضافة العالية بين 30 و50 %، ما دفع العديد من الشركات إلى تقليص موظفيها أو تعديل منتجاتها لتناسب القدرة الشرائية الجديدة.

كما أدّى هذا التحوّل إلى توسّع الاقتصاد منخفض الكلفة على حساب الاقتصاد القائم على الجودة والتنوع، ما يضعف الدورة الاقتصادية العامة ويقلّص من هامش النمو، في وقت أصبحت فيه معظم الأسر تنفق أكثر من 70 % من دخلها على الغذاء والمواد الأساسية فقط، وفق تقديرات خبراء اقتصاديين.

وهكذا، لم يعد «الأرخص أوّلا» مجرد سلوك فردي داخل السوبرماركت، بل أصبح مؤشرًا اقتصاديًا واضحًا على مرحلة يعيش فيها اللبناني إعادة تعريف كاملة لمعنى الاستهلاك، في ظل أزمة مستمرة تعيد رسم تفاصيل الحياة اليومية والاقتصاد معًا.

# تعليق مهل المستحقات المالية يدعم صمود المؤسسات السياحية

في الدول المتحضّرة تساعد عادة الحكومات المؤسسات الخاصة في الأزمات للتمكّن من الصمود. في لبنان وفي ظلّ الأزمات المتتالية التي تنهش القطاع الخاص بسبب عدم الاستقرار الأمني والسياسي والحروب التي تُقام على أرضه، تجد المؤسسات نفسها وحيدة أمام المستحقات المترتبة عليها في ظلّ الجمود الاقتصادي هذا الواقع يضطر تلك المؤسسات، وتحديداً السياحية منها الأكثر تأثّراً في موسم الأعياد وفصل الصيف، إلى الصمود، إلى الحدّ من نفقاتها قدر المستطاع. وفي هذا السياق عقد اتحاد النقابات السياحية اجتماعاً استثنائياً، أجمعت فيه في ظلّ الظروف التي يمرّ بها لبنان وخصوصاً الواقع المزري الذي شهدناه خلال عيد الأضحى وعلى عتبة الموسم السياحي الموعود حيث تغيب عنه الحجوزات، على طلب تعليق مهل المستحقات.

وقال أمين عام اتحاد النقابات السياحية في لبنان جان بيروتي لـ«نداء الوطن» إن هذا المطلب يخفّف من حجم الالتزامات المترتبة على المؤسسات السياحية مثل المستلزمات المترتبة عليها للضمان الاجتماعي ورسوم الضريبة على القيمة المضافة... كلّ ذلك لدعم صمود المؤسسات السياحية التي تترتّب عليها أكلاف تشغيلية مرتفعة، في ظلّ الركود القاتل وعدم توافد السيّاح إلى البلاد».

وكان أجمع المشاركون في اجتماع اتحاد النقابات السياحية في لبنان على الطلب إلى المراجع المختصة في مجلس الوزراء والمجلس النيابي بإصدار قانون معجّل يهدف لتعليق المهل للمستحقات المالية للمؤسسات السياحية عموماً بهدف دعم إمكاناتها المالية ودعم صمودها في ظل هذه الأوضاع ولكي يتسنى لها الحفاظ على الموظفين وتسديد فاتورة الطاقة وأعبائها التشغيلية بحدّها الأدنى. إن هكذا قانون يساعد على تمرير هذه المرحلة من دون التضحية بالزملاء. آملين الخروج من هذه المرحلة بالقريب العاجل لما يهدّد هذا القطاع بوجوده».



# سياسة دعم الصناعة حول العالم تعود من بوابة الأزمات والحروب

في دراسة نشرتها دورية صادرة عن صندوق النقد الدولي، يتبيّن أن سياسة دعم القطاعات الصناعية، والتي سبق أن اضمحلّت في فترة من الفترات، عادت بطريقة أو بأخرى، وقد تتطوّر أكثر، وفق معطيات السوق والظروف.

ازدادت شعبية السياسة الصناعية في السنوات الأخيرة، أي التدخل الحكومي لدعم أو تطوير شركات وصناعات محددة، لا سيما في مواجهة الأزمات.

تُعدّ الحرب في الشرق الأوسط أحدث مثال على ذلك، حيث دفعت أسعار الطاقة المرتفعة والاضطرابات الجيوسياسية إلى اتخاذ إجراءات. بالإضافة إلى تدابير الدعم الشاملة للاقتصاد، مثل تحديد سقف لأسعار الوقود وتخفيض الرسوم الجمركية، أعلن عن 305 تدابير على الأقل في السياسة الصناعية. شملت هذه التدابير حظر تصدير الطاقة والأسمدة، ودعم منتجات الطاقة النظيفة، ودعم المصدرين.

تأتي هذه التدابير في أعقاب زيادة ملحوظة في إجراءات السياسة الصناعية في السنوات الأخيرة. ويُظهر مرصد السياسة الصناعية الجديد، الذي جرى تطويره بالتعاون مع مبادرة التنبيه التجاري العالمي، تسارعًا حادًا منذ عام 2020، عندما أطلقت جائحة كوفيد-19 موجة من الإجراءات الحكومية. وعلى عكس الأزمات السابقة، استمر العمل بالعديد من هذه التدابير بعد انتهاء حالة الطوارئ.

تُظهر البيانات، التي تشمل أكثر من 52000 تدخّل في 75 دولة منذ عام 2009، أن إجمالي التدخلات التي تمّ تسجيلها في العام الماضي كان 2.5 ضعف متوسط ما قبل الجائحة.

يؤكد هذا النمو على ضرورة فهم أفضل لكيفية تطور السياسات الصناعية وأسبابها، ومتى تُحقق النجاح.

**تغيّر الأولويات**

تكشف الوقائع عن تحول ملحوظ في دوافع تدخل الحكومات. فالتوجّه الحديث نحو السياسات الصناعية مدفوع بشكل متزايد بمخاوف تتعلق بالمرونة والأمن، هي مخاوف من غير المرجح أن تهدأ في ظل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط.

بعد عام 2008، كانت المبررات الرئيسية للدعم الصناعي هي تعزيز القدرة التنافسية ومواجهة تغير المناخ. ولكن منذ عام 2020، أصبحت هذه المبررات موجهة بشكل أكبر نحو مرونة سلاسل التوريد، والأمن القومي، والمخاوف الجيوسياسية، وفقًا لدراسة استخدمت نماذج لغوية واسعة النطاق لتصنيف السياسات حسب مبرراتها.

**سباق مكلف وغير فعال عالمياً في مجال الدعم**

**الآثار الجانبية**

غالبًا ما تتجاهل الحكومات الآثار الأوسع نطاقًا على مستوى الدولة والعالم. عادةً ما تعيد السياسة الصناعية تخصيص الموارد لكيانات محددة، مما قد يضر بالاقتصاد ككل إذا جاءت على حساب الجهات الفاعلة الأكثر إنتاجية. علاوة على ذلك، عندما تدعم دولة ما قطاعًا استراتيجيًا، غالبًا ما تحذو دول أخرى حذوها، كما تُظهر بيانات المعهد الوطني للملكية الفكرية.

قد ينتج عن ذلك سباق مكلف وغير فعال عالميًا في مجال الدعم، مما يُلحق الضرر بالجميع. أخيرًا، يمكن أن تؤثر تدابير السياسة الصناعية على الاختلالات العالمية عندما تؤثر على الإنتاجية الإجمالية أو تُطبق على مستوى الاقتصاد ككل لفرض الادخار وإعادة توجيه الموارد نحو الفوائض الخارجية. تتطلب إدارة هذه الآثار الجانبية مزيدًا من التعاون الدولي في وقت تجعل فيه التوترات الجيوسياسية هذا التعاون أكثر صعوبة.

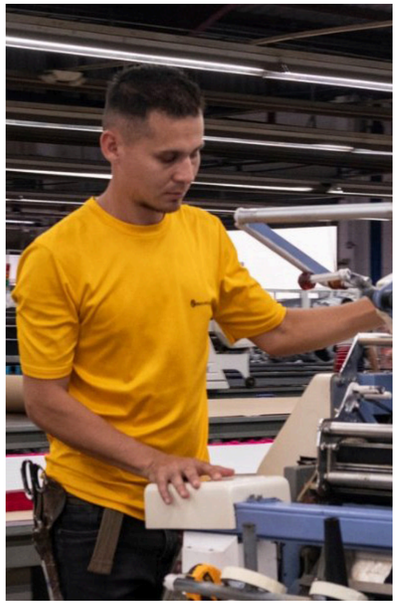
عودة مفهوم الدعم الصناعي

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1875 | السبت 30 أيار 2026

# «مذكرة التفاهم» تصطدم بشروط إيران التعجيزية

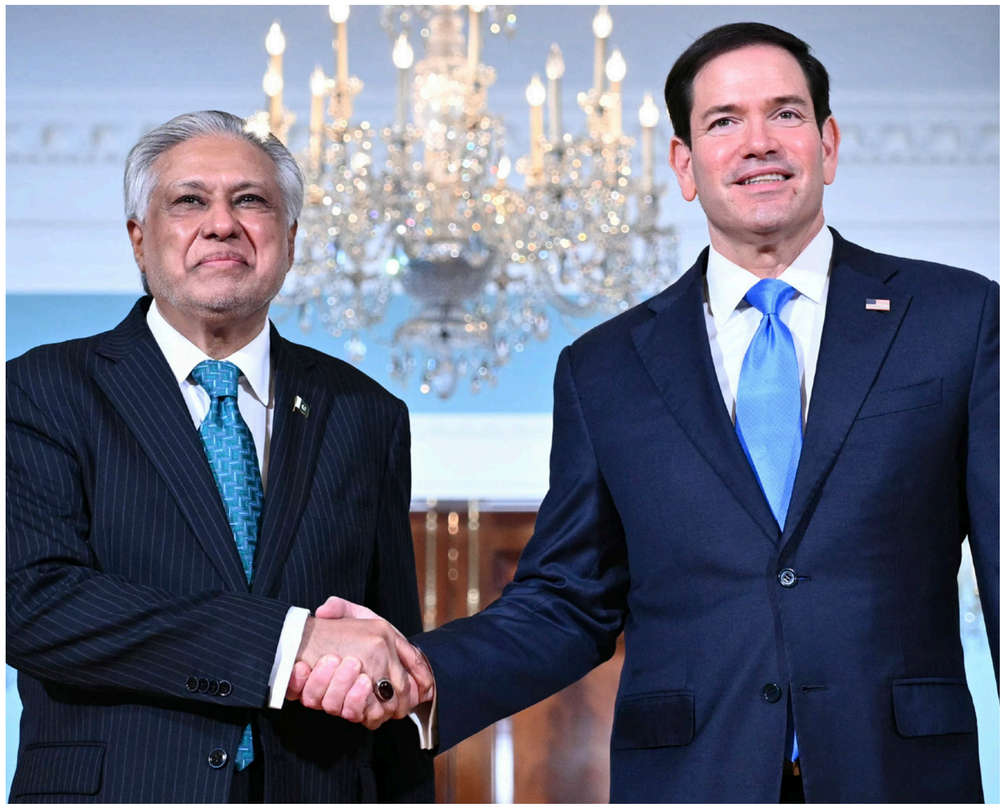

روبيو مصافحًا دار في واشنطن أمس (أ ف ب)

عقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب اجتماعًا لفريقه للأمن القومي في غرفة العمليات في البيت الأبيض أمس، لاتخاذ «قرار نهائي» في شأن مذكرة تفاهم مع إيران من شأنها تمديد وقف النار وفتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأميركي، على أن تُعالج المسائل الشائكة، مثل الملف النووي، خلال فترة التمديد، غير أن طهران سارعت إلى تأكيد أن الاتفاق لم يُصبح نهائيًا بعد، كما أبدت معارضتها لما كشفه ترامب من مضمون المذكرة، مشددة على أن البرنامج النووي لا يُناقش حاليًا، بينما تمسّكت بالحفاظ على سيطرتها على هرمز، وبالإفراج عن جزء من أموالها المجمّدة فور توقيع المذكرة. وسط هذه الأجواء، أكد البيت الأبيض انتهاء اجتماع ترامب، من دون أن يوضح ما إذا كان اتّخذ قرارًا أم لا، في وقت أفادت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» بأن اجتماع ترامب استمرّ نحو ساعتين، لكنه لم يُفضِ إلى قرار نهائي، مشيرة إلى أن بعض القضايا لا تزال قيد البحث والخلاف، ومن بينها مسألة الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمّدة.

أكد ترامب، قبل الاجتماع، أن إيران «يجب أن توافق على أنها لن تمتلك أبدًا سلاحًا نوويًا أو قنبلة نووية، ويجب فتح مضيق هرمز فورًا، من دون رسوم، أمام حركة الملاحة غير المقيّدة في الاتجاهين»، مشيرًا إلى أن إيران ستستكمل فورًا إزالة أي ألغام بحرية متبقية في هرمز. وذكر أن «السفن العالقة في المضيق بسبب حصارنا البحري المذل وغير المسبوق، والذي سيُرفع الآن، يمكنها أن تبدأ عملية العودة إلى الوطن»، لافتًا إلى أن مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب ستستخرجه بلاده «بتنسيق وتعاون وثيقين مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إضافة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسيُصار إلى تدميره». وجزم بأنه «لن يجري تبادل أي أموال حتى إشعار آخر»، فيما أوضح وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسينت أن أي رفع للحصار المالي والاقتصادي على إيران سيكون بطيئًا. وتحدّث عن مصادرة مليار دولار من أصول العمليات المشفرة الإيرانية. وكشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن كازاخستان عرضت أن تتسلم مخزون إيران من اليورانيوم إذا توصّلت واشنطن وطهران إلى اتفاق.

في المقابل، أكدت طهران أن «تبادل الرسائل مع أميركا مستمرّ ومذكرة التفاهم هي تصبح نهائية بعد»، مشيرة إلى أنه «يجب أن نرى صدقية رفع الحصار البحري». وأفادت بأنه «نركّز في هذه المرحلة على إنهاء الحرب ولا نناقش تفاصيل تخصيب اليورانيوم والمواد النووية»، مشددة على أن «السفن المعادية ممنوعة من عبور مضيق هرمز والسفن التجارية عبرت بالتنسيق مع قواتنا». وجزمت بأن «كيفية إدارة مضيق هرمز مستقبلا مرتبطة بالدولتين المطلّتين عليه، وهما عُمان وإيران».

وأفادت وكالة «فارس» الإيرانية بأن تصريحات ترامب «مزيج من الصدق والكذب» ومحاولة لعرض «نصر مصطنع». وذكرت أن الاتفاق هو في مراحل المصادقة النهائية في إيران، ولم يتمّ اتخاذ قرار نهائي بعد، موضحة أن «ترامب ادّعى أن إيران ملزمة بفتح مضيق هرمز من دون تلقي رسوم، في حين لا يوجد مثل هذا البند في نص الاتفاق، وقد أكدت إيران أنها بعد رفع الحصار، ستفتح المضيق بناء على ترتيباتها المحددة مسبقًا، ويمكن لهذه الترتيبات أن تشمل مراقبة وتفتيش السفن، وصولا إلى تقديم الخدمات وتأمين الأمن».

وشددت «فارس» على أن ادّعاء ترامب أن إيران ستقوم بتفكيك أو تدمير موادها النووية لا أساس له من الصحة، مشيرة إلى أن «أهم جزء في الاتفاق، الذي لم يشر إليه ترامب، هو شرط الدفع الفوري لمبلغ 12 مليار دولار من الأصول الإيرانية المجمّدة». وأوضحت أنه «وفقًا لنص الاتفاق، يجب دفع هذا المبلغ فورًا، وطالما لم يتمّ هذا الدفع، لن تدخل إيران في أي مرحلة مفاوضات لاحقة». كما أكدت ضرورة التوصّل لوقف كامل لإطلاق النار في لبنان، جازمة بأنه «فقط في حال تمّ حلّ هذه القضايا، ستدخل إيران في المرحلة التالية للدخول في حوار حول رفع العقوبات والموضوع النووي، وفقًا لخطوطها الحمراء».

ويأتي ذلك بعدما تحدّث رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف عن أن بلاده تتنزع التنازلات «لا عبر الحوار، بل بالصواريخ»، مشددًا على أن إيران لا تثق «بالضمانات ولا بالكلمات، فالأفعال وحدها هي المعيار، ولن يُتّخذ أي إجراء قبل أن يتحرّك الطرف الآخر». وجزم بأن «الفائز في أي اتفاق هو مَن يكون أكثر استعدادًا للحرب اعتبارًا من اليوم التالي». وتوعّد المستشار العسكري للمرشد الأعلى محسن رضائي بأن بلاده ستشنّ هجمات «إذا استمرّ الحصار البحري لما يتجاوز فترة زمنية محدّدة»، بينما أكدت القيادة المركزية الأميركية أنها حوّلت مسار 115 سفينة تجارية لضمان الامتثال للحصار على إيران. وأفادت بحرية «الحرس الثوري» بعبور 24 سفينة وناقلة نفط عبر هرمز خلال الـ 24 ساعة الماضية بالتنسيق معها، مشددة على أن «تحكّمنا الدقيق بمضيق هرمز يتمّ بحزم واقتدار، وأي اعتداء سيُواجه بضربات حاسمة». وزعم المتحدّث باسم لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إبراهيم رضائي أن «الإدارة الإيرانية» لهرمز باتت «راسخة دوليًا»، مشيرًا إلى أن الدول أصبحت تطلب الإذن، وتدفع الرسوم، وتعبر الممرّ المائي بإرشاد من بحرية «الحرس الثوري». وادّعى أن ترامب هو الشخص الوحيد الذي لم يقبل، أو لا يريد أن يقبل، هذا الواقع، لافتًا إلى أن الرئيس الأميركي «بين حين وآخر، يرسل جيشه لفتح المضيق، يأتون ويتلقّون الضربات، ثم يعودون».

وبعدما كان ترامب قد هدّد بقصف عُمان إذا شاركت بفرض رسوم على عبور هرمز، وإثر تعهّد وزارة الخزانة الأميركية بمعاقبة عُمان إذا سهّلت فرض الرسوم، أفاد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأنه أجرى اتصالا «مثمرًا للغاية» مع نظيره العُماني بدر البوسعيدي، أعرب له خلاله عن تضامن إيران مع عُمان في مواجهة أي تهديد، مشيرًا إلى أنهما ناقشا «هرمز وإدارته المستقبلية، بما ينسجم مع مسؤولياتنا السيادية والقانون الدولي». وأكدت وكالة الأنباء العُمانية أن الوزيرين أكدا «التزامهما بضمان حريّة الملاحة البحرية وأمنها عبر مضيق هرمز وفقًا لمسؤولياتهما السيادية على مياههما الإقليمية، وبما يتوافق مع القانون الدولي، ويحفظ مصالح كافة الأطراف الإقليمية والدولية».

في الغضون، اجتمع وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار مع نظيره الأميركي ماركو روبيو في واشنطن، حيث أعرب روبيو عن شكره على الدور الذي تواصل باكستان أداءه في دفع السلام قدمًا في الشرق الأوسط. والتقى دار أيضًا وزير الخارجية الصيني وانغ يي في نيويورك، حيث أكد وانغ أن بلاده ستواصل دعم جهود باكستان من أجل السلام، والعمل معها على دفع الحوار والتفاوض بين كافة الأطراف، والدفع نحو وقف شامل لإطلاق النار، بما يتيح استعادة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط في أسرع وقت ممكن.

**قاليباف: نتنزع التنازلات لا عبر الحوار بل بالصواريخ**



نداء الوطن
السبت 30 أيار 2026 | العدد 1875 | السنة السابعة

# الذكاء الاصطناعي لن ينفع إيران

أورور كرم

أدخل التطوّر التكنولوجي معيارًا جديدًا على الحروب الحديثة، إذ لم تعد القوّة تُقاس فقط بعدد الطائرات والصواريخ، بل أيضًا بالقدرة على التحكّم بالرواية. وبينما تدخل المواجهة الأميركية - الإيرانية شهرها الرابع، يبدو أن المعركة الأكثر تأثيرًا لا تدور في البحر أو الجو، بل على الشاشات الصغيرة، حيث تختلط الدعاية بالسخرية، والسياسة بالذكاء الاصطناعي، والحرب بالمحتوى الترفيهي.

المفارقة أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المعروف بقدرته الاستثنائية على استخدام الإعلام، وجد نفسه داخل معركة إعلامية تختلف عن كلّ ما سبق. فالرجل الذي بنى جزءًا كبيرًا من حضوره السياسي على الاستفزاز والصورة والشعارات السريعة، يحاول اليوم استخدام الأدوات نفسها في زمن الحرب: صور ساخرة، ومنشورات هجومية، ومقاطع تجمع بين الحرب والثقافة الشعبية الأميركية، لكن النتائج لا تبدو محسومة لمصلحته

ترامب يفهم جيّدًا منطق المنصات الرقمية. منذ حملته الرئاسية الأولى، أدرك أن السياسة لم تعد تُخاض فقط عبر المؤتمرات الصحافية، بل عبر الصورة القابلة للمشاركة والعبارة القادرة على التحوّل إلى «ترند». إلّا أن ما تغيّر اليوم هو أن هذه الأدوات لم تعد حكرًا على الولايات المتحدة. إيران أيضًا تعلّمت اللعبة، وربما تتقنها أكثر ممّا يتوقعه الأميركيون.

كانت الدعاية الإيرانية تعتمد خطابًا تقليديًا مباشرًا يقوم على الشعارات الأيديولوجية والخطابات الرسمية خلال السنوات الماضية. أما اليوم، فالمشهد مختلف تمامًا. الحسابات المرتبطة بإيران تنتج محتوى سريعًا وساخرًا ومصمّمًا خصيصًا للجمهور الغربي، لا الإيراني فقط. فيديوهات قصيرة، وصور مولّدة بالذكاء الاصطناعي، ورسائل تركّز على نقطة حساسة جدًّا داخل الولايات المتحدة: كلفة الحرب. هنا تحديدًا تظهر نقطة الضعف الأميركية. فإيران لا تحاول إقناع الأميركيين بحبّ النظام الإيراني، بل تدفعهم إلى التشكيك بجدوى الحرب نفسها. وهذا فارق أساسي في الحروب النفسية الحديثة. الهدف لم يعد إقناع الجمهور بالكامل، بل تفكيك قناعته وزرع الشكّ داخله.

**الحسابات المرتبطة بطهران تنتج محتوى مصمّمًا خصيصًا للجمهور الغربي**

في السياق، تتحوّل السخرية إلى أداة سياسية فعّالة. فحين يُقدَّم الخصم بصورة هزلية أو متناقضة، تتراجع هيبته تدريجيًا مهما بلغت قوّته العسكرية. وهذا ما فعله ترامب نفسه لسنوات مع خصومه السياسيين داخل أميركا، قبل أن يجد نفسه اليوم هدفًا للمنطق نفسه. لكن المشكلة الأعمق بالنسبة إلى واشنطن ليست في المحتوى الإيراني وحده، بل في التناقض داخل الخطاب الأميركي نفسه. فمن جهة، تحاول الإدارة الأميركية إظهار الحرب كمعركة ضرورية واستراتيجية. ومن جهة أخرى، تنشر أحيانًا صورًا ومنشورات تبدو أقرب إلى «الميمز» الساخرة منها إلى خطاب دولة تخوض حربًا إقليمية معقدة. وهذا ما يدفع جزءًا من الرأي العام إلى التعامل مع الحرب كعرض رقمي أكثر من كونها حدثًا جيوسياسيًا خطرًا، من شأنه معالجة ملف محوري هو ملف الشرق الأوسط، الذي شغل العالم بأسره منذ منتصف القرن الماضي.

كما أن الذكاء الاصطناعي غيّر طبيعة المعركة بالكامل. فإنتاج الدعاية لم يعد يحتاج إلى مؤسسات ضخمة أو ميزانيات هوليوودية. اليوم، يستطيع شخص واحد، باستخدام أدوات بسيطة، إنتاج فيديو قادر على الوصول إلى ملايين المستخدمين خلال ساعات. وهذا ما جعل الحرب الإعلامية أكثر فوضوية وأقل قابلية للسيطرة. وبات إسقاط مقاتلة «أف 35» أميركية مسألة وجهة نظر وسردية تقابلها سردية معاكسة، وباتت الوقائع الميدانية أيضًا مسألة رأي.

في النهاية، إيران لن تربح الحرب عسكريًا، والولايات المتحدة لا ولن تخسر تفوّقها الاستراتيجي، لكن ما يتغيّر فعليًا هو شكل النفوذ نفسه. فالدول التي كانت تحتكر صناعة الصورة لم تعد وحدها في الساحة، غير أن الدولة التي تركّز على الصورة المفبركة وتستخدم وسائل التواصل لنشرها، غدًا عندما تسكت المدافع والطائرات وتنتهي الحرب، ماذا ستطعم شعبها، وكيف ستبني اقتصادها... حينها، الذكاء الاصطناعي لن ينفع.

لوحة إعلانية نُصبت في ساحة ولي عصر في طهران (أ ف ب)

# استهداف رومانيا يستنفر «الناتو»: سندافع عن كلّ شبر

تعيش أوروبا مرحلة مفصلية محفوفة بالمخاطر، في ظل تصعيد روسيا لتهديداتها وهجماتها الهجينة على الدول الأوروبية الداعمة لأوكرانيا، بعدما تمكّن الجيش الأوكراني من منع تقدّم مؤثّر لقوات الكرملين على الجبهات، وإثر تكثيفه لهجماته على البنية التحتية للطاقة الروسية. في هذا الإطار، اصطدمت مسيّرة بمبنى سكني في رومانيا، في حلف «الناتو»، ليل الخميس - الجمعة، ما أدّى إلى إصابة شخصين، وأثار إدانة من «الناتو» والاتحاد الأوروبي، اللذين حمّلا روسيا المسؤولية، وحذّرا من مزيد من الخروقات، فيما دانت بوخارست «التصعيد الخطر وغير المسؤول» من جانب روسيا، واستدعت السفير الروسي لديها، كما أعلن الرئيس الروماني نيكوسور دان القنصل العام لروسيا في مدينة كونستانتا المطلّة على البحر الأسود «شخصًا غير مرغوب فيه»، مؤكدًا أن القنصلية في المدينة ستُغلق، ما دفع موسكو إلى التلويح باتخاذ «إجراءات انتقامية».

وبينما رُصدت خروقات بمسيّرات في رومانيا وغيرها من الدول الأوروبية مرارًا منذ بدء الغزو الروسي، شكّل الحادث أول اصطدام لطائرة مسيّرة بمبنى سكني خارج أوكرانيا منذ بدء الحرب. وأكدت وزارة الدفاع الرومانية أن مقاتلتين من طراز «أف 16» أُرسلتا ردًا على المسيّرة، التي دخلت المجال الجوي الروماني خلال ضربات روسية على أوكرانيا. وأفاد دان بأن قرار عدم إسقاط المسيّرة اتُّخذ «لأن الشروط اللازمة لتدميرها من دون تعريض سلامة السكان المدنيين لخطر كبير لم تكن متوافرة». وأشار إلى أنه أصرّ خلال محادثات مع الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته على تسريع عملية نقل قدرات مضادة للمسيّرات إلى رومانيا.

في السياق، أكد روته لدان أن «الناتو» مستعد للدفاع عن «كلّ شبر من أراضي الحلفاء»، متعهّدًا بأنه «سنواصل تعزيز جهوزيتنا للردع والدفاع في وجه أي تهديد»، كما وعد بمواصلة دعم أوكرانيا. واعتبر أن «سلوك روسيا المتهوّر يشكل خطرًا علينا جميعًا». ودان السفير الأميركي لدى «الناتو» ماثيو ويتاكر «الخرق المتهوّر»، متعهّدًا بأنه «سندافع عن كلّ شبر» من أراضي «الناتو».

واعتبرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن «حرب روسيا العدوانية تجاوزت خطًا آخر، جازمة بأنه «بينما نواصل تعزيز أمننا ودعمنا، خصوصًا على حدودنا الشرقية، سنواصل زيادة الضغط على روسيا». وأفادت بأن التكتل يعدّ الحزمة الـ 21 من العقوبات على موسكو.

ورأت برلين أن الحادث أظهر «استعداد روسيا للتصعيد»، فيما دانت لندن «الانتهاك الخطر للمجال الجوي» لـ «الناتو»، كما استدعت فرنسا السفير الروسي لديها. ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتحاد الأوروبي إلى فرض «عقوبات قوية» على روسيا، مؤكدًا أن لديه معلومات استخباراتية تشير إلى أن روسيا تستعدّ لهجوم واسع جديد ضد أوكرانيا.

في المقابل، زعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه من السابق لأوانه القول إن المسيّرة التي تحطّمت في رومانيا روسية، مدّعيًا أن «روسيا لم تهدّد يومًا الدول الأوروبية ولا تهدّدها».

وذكر أن الدول الأوروبية تسعى إلى «مواصلة المواجهة مع روسيا وتبرير إنفاق باهظ من موازناتها العامة»، في وقت حذّر فيه نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف مواطني أوروبا من أنه «عليكم أن تدركوا أن سلطاتكم دخلت من طرف واحد في حرب مع روسيا، لذلك كونوا يقظين ولا تفاجأوا بأي شيء، لقد انتهى النوم الهادئ».

إلى ذلك، عبّرت أنقرة لكافة الأطراف المعنية وعلى كلّ المستويات عن قلقها إزاء التصعيد الذي شهدته منطقة البحر الأسود، بعد تعرّض سفينة شحن مملوكة لجهة تركية لهجوم بمسيّرة الخميس، فيما اتّهمت كييف موسكو بتنفيذ الهجوم.

بعض الأساطير خلدهم التاريخ بلا خواتم

# أعظم نجوم الـNBA الذين لم ينجحوا في التتويج بالبطولة

باتريك إيوينغ أحد أعظم اللاعبين في تاريخ نيويورك نيكس

مع عودة نيويورك نيكس إلى دائرة المنافسة في الـNBA، عاد الحديث مجددًا عن أساطير النادي الذين اقتربوا كثيرًا من المجد، لكنهم لم يتمكنوا من رفع الكأس، وفي مقدمتهم باتريك إيوينغ.

**غايال خوري**

وعلى مرّ تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين، برزت أسماء صنعت مسيرات استثنائية وفرضت نفسها بين أعظم لاعبي كرة السلة، إلا أن لقب البطولة بقي غائبًا عن سجلاتهم رغم كل الإنجازات الفردية والأرقام التاريخية.

فيما يلي سبعة من أعظم لاعبي الـNBA الذين لم يحققوا لقب الدوري:

**1. باتريك إيوينغ**

يُعتبر باتريك إيوينغ أحد أعظم اللاعبين في تاريخ نيويورك نيكس، بعدما قاد الفريق خلال حقبة التسعينيات في مواجهات تاريخية أمام مايكل جوردان وشيكاغو بولز. ووصل النيكس إلى نهائي الدوري مرتين، أبرزها المشوار الاستثنائي عام 1999 عندما بلغ النهائي كصاحب المركز الثامن.

**2. تشارلز باركلي**

قاد تشارلز باركلي، أفضل لاعب في الدوري عام 1993، فريق فينيكس صنز إلى نهائي الـNBA، قبل أن يصطدم بهيمنة مايكل جوردان وشيكاغو بولز. وبفضل أسلوبه القوي وشخصيته الاستثنائية، بقي باركلي واحدًا من أكثر اللاعبين حضورًا وتأثيرًا في تاريخ اللعبة.

**3. كارل مالون**

المعروف بلقب "ساعي البريد"، يُعد كارل مالون من أعظم المسجلين في تاريخ الدوري. وشكل مع جون ستوكتون ثنائيًا تاريخيًا في يوتا جاز، حيث وصل الفريق إلى النهائي مرتين متتاليتين في 1997 و1998، لكن اللقب ذهب في المرتين إلى شيكاغو بولز.

**4. جون ستوكتون**

لا يزال جون ستوكتون يتصدر قائمة أكثر اللاعبين صناعةً للتمريرات الحاسمة والسرقات في تاريخ الـNBA. وقاد صانع الألعاب الأسطوري فريق يوتا جاز بثبات وذكاء لسنوات طويلة، لكنه لم يتمكن من تحقيق البطولة رغم اقترابه منها أكثر من مرة.

**5. ألين آيفرسون**

قاد ألين آيفرسون، أفضل لاعب في الدوري عام 2001، فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى نهائي الـNBA عبر واحدة من أعظم المسيرات الفردية في تاريخ الأدوار الإقصائية. ورغم لحظاته الشهيرة أمام لوس أنجلوس ليكرز، فإن اللقب بقي بعيدًا عن النجم الأميركي.

**6. كارميلو أنتوني**

يُعد كارميلو أنتوني واحدًا من أفضل المسجلين في جيله، بعدما تألق مع دنفر ناغتس ونيويورك نيكس لسنوات طويلة. ورغم موهبته الهجومية الكبيرة ونجاحاته مع المنتخب الأميركي، لم ينجح "ميلو" في الوصول إلى منصة التتويج.

**7. جيمس هاردن**

فرض جيمس هاردن نفسه كأحد أكثر اللاعبين هيمنة هجومية في العصر الحديث خلال فترته مع هيوستن روكتس. وفاز هاردن بجائزة أفضل لاعب في الدوري عام 2018، بعدما أعاد تعريف أساليب التسجيل الحديثة بفضل قدراته الهجومية الاستثنائية. واقترب النجم الأميركي من إقصاء غولدن ستايت ووريرز في ذروة هيمنتهم، لكن الإصابات والفرص الضائعة حرمته من تحقيق حلم البطولة.

ورغم أن البطولات تبقى جزءًا أساسيًا من تقييم إرث اللاعبين في الـNBA، فإن مسيرات هؤلاء النجوم تؤكد أن العظمة لا تُقاس بالخواتم فقط. ومع عودة نيويورك نيكس إلى نهائي الـNBA بقيادة جالين برونسون، تتجدد آمال جماهير الفريق في إنهاء انتظار طويل وإعادة لقب الدوري إلى ماديسون سكوير غاردن لأول مرة منذ عام 1973

**هاردن أفضل لاعب في الدوري عام 2018، اقترب من إسقاط ووريرز في ذروة هيمنته، لكن الإصابات بدّدت حلمه باللقب**

## همسات الملاعب

■ وقّع المحترف الأميركي ديكمبي ديكسون رسميًا مع نادي الهومنتمن بيروت، للمشاركة معه في منافسات بطولة لبنان لكرة السلة. ويشغل ديكسون، البالغ طوله 201 سم، مركز Small Forward ويمتلك خبرة سابقة ناجحة في الدوري اللبناني، إذ سبق أن لعب مع نادي هوبس وتصدّر لائحة الهدّافين بمعدّل 29.3 نقطة في المباراة الواحدة.

■ للمرة الأولى في تاريخ لبنان، يخوض منتخب السيدات في الكرة الطائرة منافسات بطولة آسيا، المقرّرة في الفيليبين بين 6 و14 حزيران المقبل. ويشارك المنتخب في البطولة مدعّمًا بأربع لاعبات محترفات من أصول لبنانية، بعدما سبق له أن تُوّج بلقب بطولة غرب آسيا مرتين.

■ فرض سان أنتونيو سبيرز مباراة سابعة حاسمة في نهائي المنطقة الغربية، بفوزه على أوكلاهوما سيتي ثاندر 118-91 في المباراة السادسة. وقاد فيكتور ويمبانياما الانتصار بـ 28 نقطة و10 متابعات و3 صدات، وأضاف ستيفون كاسل 17 نقطة و9 تمريرات حاسمة، فيما ساهم ديلان هارير بـ 18 نقطة من دكة البدلاء. ومن جهة ثاندر، كان شاي غيلجيوس ألكسندر الأفضل بـ 15 نقطة، وأضاف جارید ماكاين 13 نقطة، وتشيت هولمغرن 10 نقاط و11 متابعة.

■ أعلن منظمو جائزة الكرة الذهبية إقامة حفل نسخة عام 2026 في العاصمة البريطانية لندن، في 26 تشرين الأول المقبل، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الجائزة، تزامنًا مع الاحتفال بالذكرى الـ 70 لانطلاقها، وبالتعاون بين مجلة «فرانس فوتبول» والاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

ملعب «بوشكاش أرينا» الذي يحتضن القمة الليلة

# أوروبا تنتظر بطلها

في بودابست، يدخل أرسنال امتحانًا تاريخيًا عندما يواجه باريس سان جرمان الفرنسي اليوم في نهائي دوري أبطال أوروبا عند الساعة السابعة مساءً بتوقيت بيروت، طامحًا إلى تدوين اسمه بين أبطال القارة، كالنادي الخامس والعشرين الذي يرفع الكأس، وإلى تجريد حامل اللقب من عرشه.

يدخل سان جرمان النهائي بوصفه المرشح الأوفر حظًا، لا بحكم لقبه الأخير فحسب، بل أيضًا بفعل التحول الكبير الذي أحدثه المدرب الإسباني لويس إنريكي منذ وصوله إلى النادي عام 2023. فقد أعاد بطل فرنسا بناء هويته الكروية بعد مرحلة النجوم الكبار الذين غادروا تباعًا، من الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي، مفضلا نموذج الجماعية والانضباط على الاعتماد المفرط على الفرديات.

ومنذ تسلمه المهمة، أجرى إنريكي تغييرات جذرية في صفوف نادي العاصمة الفرنسية، فصنع فريقًا متماسكًا ومجتهدًا ومبهرًا في آن واحد، على صورة المدرب الذي سبق له أن توّج بوصفه المرشح الأوفر حظًا، لا بحكم لقبه الأخير فحسب، بل أيضًا بفعل التحول الكبير الذي أحدثه المدرب الإسباني لويس إنريكي منذ وصوله إلى النادي عام 2023. فقد أعاد بطل فرنسا بناء هويته الكروية بعد مرحلة النجوم الكبار الذين غادروا تباعًا، على الضفة الأخرى، تبدو حكاية أرسنال مختلفة في مسارها وإيقاعها. فالفريق اللندني لم يُبنَ بالقوة المالية الطاغية التي ميّزت سان جرمان أو منافسه المحلي مانشستر سيتي، بل جرى إعداده على نار هادئة خلال سبعة أعوام بقيادة الإسباني ميكل أرتيتا. ومع حلول الصيف الماضي، بدا أن النادي أدرك أن مشروعه بلغ مرحلة النضج، فعزّز صفوفه في مراكز أساسية، وكانت النتيجة إحراز لقب الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ عام 2004، والعودة إلى أكبر مسرح أوروبي بعد غياب دام عقدين، وتحديدًا منذ خسارته النهائي الوحيد في المسابقة أمام برشلونة الإسباني عام 2006 في باريس.

**سان جرمان تجاوز أرسنال في دور الأربعة العام الماضي**

# سينر ينهار بدنيًا ويغادر رولان غاروس مبكرًا

وقع الإيطالي يانيك سينر، المصنّف الأول عالميًا، بطولة رولان غاروس من الدور الثاني، بعدما كان على بُعد شوط من التأهل، قبل أن ينهار بدنيًا ويخسر أمام الأرجنتيني خوان مانويل سيروندولو 3-6 و2-6 و7-5 و1-6 و1-6، متأثرًا بوعكة صحية وشعور بالدوار والحاجة إلى التقيؤ في ظل حرارة بلغت 32 درجة مئوية.

وبهذا الخروج، وهو الأسرع له في البطولات الأربع الكبرى منذ خسارته في الدور ذاته في باريس قبل ثلاث سنوات، تأجل حلم سينر بجمع ألقاب الـ «غراند سلام»، بعدما سبق له التتويج بأستراليا 2024 و2025، وويمبلدون 2025 وفلاشينغ ميدوز 2024. كما توقفت سلسلة انتصاراته عند 30 مباراة تواليًا، بعد ألقابه في دورات الماسترز في إنديان ويلز وميامي وموتني كارلو ومدريد وروما. ورفض الإيطالي تحميل الطقس مسؤولية سقوطه، مؤكدًا أن ما حدث كان مرتبطًا بحالته لا بالحرارة.

لدى السيدات، تابعت البيلاروسية أرينا ساباليnka، المصنفة أولى، مشوارها نحو لقبها الأول في رولان غاروس بفوزها على الفرنسية إيلسا جاكيمو 7-5 و6-2، فيما بلغت الأميركية كوكو غوف، الرابعة وحاملة اللقب، الدور الثالث بتغلبها على المصرية مێار شريف 6-3 و6-2. كما وصلت اليابانية ناومي أوساكا إلى الدور ذاته للمرة الأولى منذ 7 سنوات، بعد فوزها على الكرواتية دونا فيكيتش 7-6 و6-4.

يانيك سينر خلال الاستراحة في مباراته أمام خوان مانويل سيروندولو

## الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

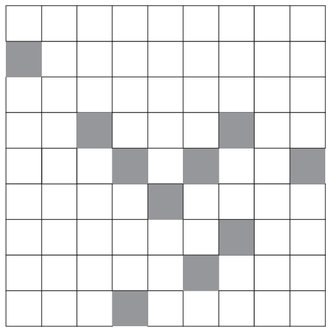

**أفقيا:**

1 - وزيرة أميركية سابقة أول أميركية من أصل لبناني تشغل منصباً وزارياً.
2 - رجل أعمال لبناني أميركي كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية.
3 - رئيس فلسطيني راحل.
4 - إكتمل الشيء - قارب الفعل ولم يفعل - ضمير متصل.
5 - إحسان - مدخل.
6 - بلدة لبنانية في قضاء زغرتا - عاشر وصاحب.
7 - خاصتي - المقوّي والمُجدد للطاقة.
8 - من الحبوب - الجواهر.
9 - نوع من الهواتف الذكية - مدينة في نيجيريا.

**عموديا :**

1 - بلدة لبنانية في قضاء الشوف - بلدة لبنانية في قضاء صور.
2 - مقدم برامج لبناني.
3 - قارب النوم - إله مصري - تناول الدواء يابساً غير معجون.
4 - بَلَغَ ٱلْحُلُم وأصبح بالغا - للنفي.
5 - ممتلئ من الطعام - صار رقيقًا ناعم الملمس.
6 - من الألقاب - كَيسل.
7 - جمع الكتاب - نوع من الدببة.
8 - مُعجَم لغويّ عربيّ للأديب العربي ابن منظور.
9 - شاعر عربي من الصعاليك تزوجت أُمُّه من أبي كبيرٍ الهُذَليّ بعد موت أبيه.

## SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | 9 | | 5 | 8 |
| 5 | | 2 | | | | 7 | | |
| | | 1 | 6 | | 5 | 4 | | |
| 3 | | | 4 | | | | | |
| | | 6 | 7 | | 1 | 8 | | |
| | | | | | 2 | | | 1 |
| | | 7 | 5 | | 3 | 6 | | |
| | | 5 | | | | 1 | | 3 |
| 4 | 8 | | 1 | | | | | |

## حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - جوليان مور - 2 - القلقشندي - 3 - نيبال - حان - 4 - جم - مات - دي - 5 - يراسل - دحه - 6 - روجه - مرمم - 7 - وجل - موادع - 8 - در - اخر - يو - 9 - وزعه - دق.
عموديا: 1 - جان جيرودو - 2 - وليم روجرز - 3 - لقب - اجل - 4 - يلامسه - اه - 5 - اقلال - مخ - 6 - نش - مورد - 7 - منح - درأ - 8 - وداد حمدي - 9 - رينيه معوض.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 7 | 9 | 8 | 3 | 6 | 4 | 5 | 1 |
| 1 | 3 | 6 | 5 | 4 | 2 | 8 | 7 | 9 |
| 5 | 8 | 4 | 1 | 9 | 7 | 2 | 6 | 3 |
| 6 | 9 | 8 | 3 | 1 | 5 | 7 | 2 | 4 |
| 7 | 4 | 2 | 6 | 8 | 9 | 1 | 3 | 5 |
| 3 | 1 | 5 | 7 | 2 | 4 | 9 | 8 | 6 |
| 4 | 2 | 3 | 9 | 5 | 8 | 6 | 1 | 7 |
| 8 | 5 | 7 | 4 | 6 | 1 | 3 | 9 | 2 |
| 9 | 6 | 1 | 2 | 7 | 3 | 5 | 4 | 8 |

المولود الأحدث في مجموعة «mtv»

# إذاعة «mfm» تنطلق الإثنين صوتًا للحق والحقيقة

في خطوة تعزّز حضور مجموعة «mtv» الإعلامي وتوسّع منصّاتها، ينطلق صباح الإثنين المقبل، في الأول من حزيران 2026، بثّ إذاعة «mfm»، المولود الجديد في الأسرة التي باتت تضمّ مختلف وسائط البث، من تلفزيون وإذاعة وموقع إلكتروني وصحيفة وإعلام رقمي. الإذاعة السياسية والمنوّعة، التي حجزت لها التردّد 101.5 FM، مولودة من رحم تجربة «mtv» الناجحة بإدارتها وأطقمها التقنية والفنية والإنتاجية، ما سيمنحها منذ يومها الأول عبر الأثير اندفاعة قوية، ناهيك بوضوح خطها السياسي المتكامل مع خط «mtv» السيادي المتمسّك باستقلال لبنان وسيادته، بعيدًا من أي وصاية سياسية خارجية على مؤسساته الشرعية.

شادي معلوف

مدير «mfm» رالف ضومط متوسطًا أسرة الإذاعة

يعتبر المدير العام لإذاعة «mfm» رالف ضومط أننا نعيش اليوم عصر الإعلام الجماهيري، بصرف النظر عن الوسيط، أكان إعلامًا تقليديًا أم رقميًا، وأن أي مؤسسة إعلامية ينبغي أن تعمل على بناء علاقة مع جمهورها من خلال كل وسائل النشر المتوافرة في زمننا. ويشرح ضومط لـ «نداء الوطن» أنّ إذاعة «mfm» ستكون بتصرّف مستمعيها عبر الأثير الإذاعي، كما عبر منصّات مواقع التواصل، ومن خلال الإنترنت بالبثّ الصوتي والمرئي المباشرَين المتوافرَين على تطبيق «mtv». «بهذه الطريقة سنجمع بين الإعلام التقليدي والحديث، ما سيمنحنا قوّة أكبر وانتشارًا أوسع بين الناس أينما وُجدوا، لا سيّما في ظل الوضع الحالي المتوتر في البلد، لتقديم مزيج من أخبار وبرامج ومعلومات مفيدة وأغنيات»، يقول ضومط.

ستجمع إذاعة «mfm» عبر أثيرها وجوهًا إعلامية ذات مهارات وخبرة طويلة في الإعلام اللبناني والعربي، إلى جانب موهوبين بدأوا شقّ طريقهم منذ فترة في عالم الإعلام، معًا سيقدّمون برامجهم بأسلوب عصري خارج تقليدية طرح السؤال وانتظار الجواب. ويؤكّد ضومط، في المقابل، اعتماد لغة صحافية سليمة، قائمة على المعايير المهنية المعروفة لناحية الدقة والموضوعية، إنما بأسلوب قريب من المستمع.

لكن برامج «mfm» لن تقتصر على السياسة، بحسب ضومط. فثمّة مروحة واسعة من البرامج ستواكب المستمعين وحاجاتهم وهمومهم، إضافة إلى مواجز الأخبار والنشرات، وكل ذلك من دون مطوّلات. أما ما يميّز «mfm» فشعارها: «صوت الحق والحقيقة»، الذي سيكون هدفها في كل ما ستقدّمه، خصوصًا أنّ خلفها هي مؤسسة عريقة بخبرتها الإعلامية هي قناة «mtv»، التي ستشكّل قوّة دفع لإذاعة «mfm»، ومعًا ستتكاملان وتكمل الواحدة رسالة الأخرى.

> يؤكّد ضومط اعتماد المعايير المهنية بأسلوب قريب من المستمع

### اليوم الأول

نسأل الإعلامي رالف ضومط عن تفاصيل يوم الافتتاح، حين ستكون الآذان والأعين متوجّهة نحو الإذاعة الوليدة، فيخبرنا أنّ «الانطلاقة ستكون مع نقل نشرة أخبار «mtv»، يليها برنامجنا الصباحي اليومي الساعة 8:30، الذي سيتوالى على تقديمه 3 إعلاميين، لكنهم سيجتمعون معًا لتقديم حلقته الأولى. وخلال فترة بعد الظهر، سنعرّف المستمعين إلى سائر مقدّمي برامج «mfm»، وعلى رأسهم رئيس تحرير أخبار «mtv» الإعلامي المخضرم وليد عبود. كما سيطلّ على مستمعينا خلال اليوم الأول من البث عدد من سياسيّي الصف الأول في حوارات حول آخر المستجدات المحلية».

شبكة برامج «mfm»، كما يقول مديرها، منوّعة، ستذاع قبل الظهر وبعده، لا سيّما في أوقات ذروة الاستماع، منها البرنامج الصباحي الثابت، فضلًا عن برامج منوّعة إخبارية، مسلّية، ملفات، رياضة، اقتصاد، تكنولوجيا، ثقافة، قانون، وسواها. وستكون للشباب حصّة من البرمجة، مثل فقرة «101Politics» التي ستشرح المصطلحات السياسية المستخدمة في يومياتنا، والتي قد لا يفقه البعض معانيها. أما المواعيد الإخبارية عبر «mfm» فعلى رأس كل ساعة، وعند الساعة 6:00 مساءً تستضيف الإذاعة محلّلًا سياسيًا لقراءة أبرز المستجدات.

ولأنّ إذاعة «mfm» جزء من المجموعة الإعلامية التي تضم قناتَي «mtv» و «one»، وإذاعة «one»، وموقعَي «mtv» و «The Beiruter»، الإلكترونيَّتين، وجريدة «نداء الوطن»، فالتعاون أكيد مع كل هذه المؤسسات الشقيقة. على سبيل المثال، ستكون هناك مداخلات لكتّاب «نداء الوطن»، وإطلالات لصحافيّي «mtv» ضمن البرنامج الصباحي عبر «mfm». كما ستنقل الإذاعة أبرز ما تبثه «mtv» من محتوى سياسي، كبرامج «صار الوقت» للإعلامي مارسيل غانم و «حكي صادق» للإعلامية ديما صادق و «مش مسرحية» للإعلامي جو معلوف، فضلًا عن مواد إخبارية وسياسية وتغطيات آنية أخرى، إضافة إلى أبرز المباريات الرياضية، لا سيّما في كرة السلة. وهنا يلفت ضومط إلى أنّ التوظيف في «mfm» كان داخليًا، حيث أتيحت الفرصة لكل من يريد من أسرة «mtv» الانضمام إلى «mfm» لأن الإدارة رغبت في منح فرص عمل إضافية لهم بالدرجة الأولى.

### المدير والمذيع

وقبل أن نختم لقاءنا مع رالف ضومط، المدير، نعرّج قليلًا على رالف ضومط، الإعلامي، لنسأله كيف استعدّ لتجربة قيادة إذاعة، وهو الآتي من تجربة تلفزيونية؟ يجيب: «أومن أنّ الصحافي في زمننا ينبغي أن يكون مطّلعًا على سائر أنواع العمل الصحافي والإعلامي. وفي الأساس، خلال دراستي في «الجامعة اللبنانية»، تخصصت في الإعلام عمومًا وليس فقط في الصحافة التلفزيونية. خبرتي بدأت من الإعلام الرقمي في المواقع الإلكترونية، ثم في التلفزيون بعد تخرّجي من الجامعة. وخلال 11 عامًا من العمل، خضت، وما زلت، مجالات عدّة، فأنا مراسل إخباري وقارئ نشرات ومحاور سياسي». يتابع ضومط: «منذ بدأنا التحضير لإطلاق «mfm» قبل نحو عام ونصف العام، عمدت إلى الاطلاع على كل ما له علاقة بالعمل الإذاعي، واستفدت من فترة التحضير الطويلة لإجراء أبحاث حول هذا المجال، كما تواصلت مع أصحاب خبرات فيه ومع من لديهم أفكار في هذا القطاع. كل ذلك لأفهم كيف يمكن أن نستفيد من الإذاعة في العام 2026 لتقديم المادة المناسبة للمستمعين عمومًا، وخصوصًا اللبنانيين. وحاولت الخروج بحصيلة من كل ما اطّلعت عليه وسمعته لتقديم مادة جديدة عبر «mfm»، وكل ذلك بالتنسيق مع رئيس مجلس إدارة «mtv» الأستاذ ميشال المر، الذي يتولّى الإشراف دائمًا على عملي وخطواتي في هذا الإطار».

لكن هل سيسرق العمل الإداري الإذاعي رالف ضومط من العمل الإعلامي اليومي؟ يقول: «سأحافظ على مهامي في «mtv»، وفي «mfm» سأكون في الفترة الأولى متابعًا لكل تفاصيلها لضمان انطلاقة ناجحة، كما سأرافق جميع الزميلات والزملاء لأقدّم لهم أي مساعدة أو تعاون أو دعم بهدف إنجاح المشروع، كذلك سأكون إلى جانب فريق التحرير والإعداد والفريق التقني والفني من مهندسي صوت ومخرجي صورة. وعبر الإذاعة سأقدّم «mfm Podcast»، حيث سأجري حوارات أتناول فيها مواضيع تهمّ المستمعين بعيدًا من السياسة».

ساعات إذًا قبل ولادة اسم جديد في الإعلام المسموع، سيشكّل بالتأكيد إضافة إلى القطاع الإعلامي عمومًا، والإذاعي خصوصًا. فـ «mfm»، المنطلقة من أساس صلب هو تجربة «mtv» الناجحة والرائدة، لا بد من أن تكون علامة فارقة في مجالها، بتصميم من إدارتها وبجهد العاملين فيها، وما نجاحها المنتظر سوى تأكيد متجدّد لريادة لبنان في قطاع الإعلام... أمس واليوم وغدًا.



# القهوة وضغط الدم: من يحسم الجدل؟

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

تأثير الكافيين يبدأ خلال 30 دقيقة إلى ساعتَين بعد تناول القهوة

Diet Center

القهوة من أكثر المشروبات شعبية في العالم، إذ يعتمد عليها ملايين الأشخاص يوميًا للحصول على النشاط والتركيز. ومنذ دخولها إلى حياة البشر قبل مئات السنين، أصبحت جزءًا أساسيًا من العادات اليومية والثقافات المختلفة. لكن رغم فوائدها وانتشارها الواسع، لا تزال القهوة تثير الكثير من الجدل الطبي، خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على ضغط الدم وصحة القلب.

يعتقد البعض أنّ القهوة ترفع ضغط الدم بشكل خطير وقد تؤدي إلى أمراض القلب، بينما تشير أبحاث حديثة إلى أنّ تأثيرها ليس بالسوء الذي يُشاع عنه، خصوصًا عند تناولها باعتدال. لذلك من المهم فهم العلاقة الحقيقية بين القهوة وضغط الدم، ومعرفة متى تكون آمنة ومتى قد تصبح مشكلة صحية.

### ما هو ضغط الدم؟

هو القوة التي يضخ بها القلب الدم عبر الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم. ويُقاس باستخدام رقمين:

• الضغط الانقباضي: وهو الرقم الأعلى، ويقيس قوة الدم أثناء انقباض القلب.

• الضغط الانبساطي: وهو الرقم الأدنى، ويقيس الضغط أثناء استرخاء القلب بين النبضات.

يُعتبر ضغط الدم طبيعيًا عندما يكون أقل من 80/120 ملم زئبق. أما عندما ترتفع القراءات بشكل مستمر إلى 90/140 أو أكثر، فيُشخَّص المرء بارتفاع ضغط الدم أو ما يُعرف بمرض «Hypertension».

وتكمن خطورة ارتفاع ضغط الدم في أنه غالبًا لا يسبب أعراضًا واضحة، لكنه قد يؤدي مع الوقت إلى أمراض خطيرة، مثل الجلطات القلبية والسكتات الدماغية وأمراض الكلى.

### تأثير القهوة على الضغط

في القهوة مادة الكافيين المنبهة التي تؤثر على الجهاز العصبي والقلب والأوعية الدموية. عند شرب القهوة، يُحفّز الكافيين الجسم لإفراز هرمون الأدرينالين الذي يؤدي إلى: زيادة سرعة ضربات القلب، وتضييق الأوعية الدموية بشكل موقت، وارتفاع ضغط الدم لفترة قصيرة.

لهذا السبب قد يلاحظ البعض ارتفاعًا موقتًا في ضغط الدم بعد شرب القهوة، خاصة إذا كانوا لا يشربونها بانتظام أو كانوا يعانون أصلًا من ارتفاع ضغط الدم. وتشير الدراسات إلى أنّ تأثير الكافيين يبدأ عادة خلال 30 دقيقة إلى ساعتَين بعد تناول القهوة، وقد يستمر لساعات عدة حسب طبيعة الجسم وسرعة استقلاب الكافيين.

لكن يختلف تأثير القهوة بشكل كبير بين الأشخاص. فالبعض يستطيعون شرب عدة أكواب يوميًا دون أي تأثير واضح، بينما يعاني آخرون من خفقان القلب أو التوتر أو ارتفاع الضغط بعد كوب واحد فقط. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها: العوامل الوراثية، والسن، والحالة الصحية، وكمية القهوة المستهلكة، ومدى اعتياد الجسم على الكافيين. علمًا أنّ الذين يشربون القهوة يوميًا يطوّرون نوعًا من التكيّف مع الكافيين، لذلك يكون تأثيره على ضغط الدم أقل مقارنة بمن يشربون القهوة نادرًا.

### القهوة وارتفاع الضغط المزمن

رغم أنّ القهوة قد ترفع ضغط الدم موقتًا، فإنّ معظم الدراسات الحديثة لم تجد دليلا قويًا على أن شرب القهوة باعتدال يسبب ارتفاع ضغط الدم المزمن. فقد أُجريت أبحاث واسعة شملت مئات الآلاف من الأشخاص، ووجدت أن تناول القهوة باعتدال لا يزيد بشكل واضح من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم على المدى الطويل. بل إنّ بعض الدراسات أشارت إلى أنّ القهوة قد تحتوي على مركّبات طبيعية مفيدة تساعد على تحسين عمل الأوعية الدموية وتقليل الالتهابات، ما قد يساهم في حماية القلب.

### المركّبات المفيدة

القهوة ليست مجرد كافيين فقط، بل تحتوي على مئات المركّبات النباتية الطبيعية ومضادات الأكسدة التي قد تكون لها فوائد صحية، من أهمها: تحسين مرونة الأوعية الدموية، وتقليل الالتهابات، وحماية الخلايا من التلف، والمساعدة في تحسين تدفق الدم. كما تحتوي القهوة على مركبات مثل Quinic acid» و«Melanoidins»، وهي مواد يعتقد العلماء أنها تساعد في تحسين وظيفة الأوعية الدموية وتنظيم ضغط الدم.

> أبحاث حديثة: تأثير القهوة ليس بالسوء الذي يُشاع عنه

### متى تصبح القهوة خطيرة؟

رغم فوائدها المحتملة، قد تصبح القهوة مشكلة صحية في بعض الحالات، خاصة عند الإفراط في تناولها أو لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض معينة. ومن الحالات التي تتطلب الحذر: ارتفاع شديد في ضغط الدم، واضطراب نبضات القلب، وأمراض القلب المتقدمة، والقلق والتوتر المزمن، والأرق، واضطرابات النوم. كما أنّ الإفراط في شرب القهوة قد يؤدي إلى أعراض مثل: خفقان القلب، والعصبية، والصداع، والأرق، والتوتر. لذلك ينصح الأطباء دائمًا بالاعتدال وعدم الإفراط في استهلاك الكافيين. ويرى معظم الخبراء أنّ شرب ثلاث إلى أربع أكواب من القهوة يوميًا يُعتبر آمنًا بالنسبة لمعظم البالغين الأصحاء. إنما ينبغي الانتباه إلى أنّ كمية الكافيين تختلف حسب نوع القهوة وطريقة تحضيرها وحجم الكوب، واحتمال إضافة مواد أخرى تحتوي على الكافيين إليها. كما يُفضل تجنب شرب القهوة في المساء لأنها قد تؤثر على جودة النوم، والنوم السيئ بدوره قد يرفع ضغط الدم ويؤثر على صحة القلب.

### نصائح مهمة لمرضى الضغط

لمن يعاني من ارتفاع ضغط الدم، هنا بعض النصائح المهمة:

1. راقب ضغط دمك بانتظام.
2. لاحظ كيف يتفاعل جسمك مع القهوة.
3. تجنب شرب القهوة قبل قياس الضغط.
4. قلّل من استهلاك الكافيين إذا لاحظت أعراضًا مزعجة.
5. استشر طبيبك إذا كنت تعاني من ارتفاع شديد في الضغط.

ختامًا، لا توجد أدلة علمية قوية تثبت أن القهوة المعتدلة تدمّر القلب أو تسبّب ارتفاع ضغط الدم المزمن لدى معظم الناس. صحيح أنّ الكافيين قد يرفع ضغط الدم موقتًا، لكن هذا التأثير غالبًا ما يكون محدودًا ويختلف من شخص لآخر. لذا، فإنّ الاعتدال هو الحل الأفضل. فبدل القلق من القهوة، ينبغي التركيز على نمط حياة صحي يشمل التغذية الجيدة، وممارسة الرياضة، والنوم الكافي، وتقليل التوتر، والابتعاد عن التدخين. وعند تناول القهوة باعتدال، يمكن لكثيرين الاستمتاع بها دون القلق المبالغ فيه بشأن صحة القلب ووضغط الدم.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center

## حظـــك اليـــوم

**الحمل**
21 آذار
19 نيسان
لا تدع مشاكل العمل أن تتطوّر أكثر من ذلك فهي تهدّد إستقرارك المهني.
الحبيب ينتظر منك إجابة صريحة وواضحة على سؤاله.

**الثور**
20 نيسان
20 أيار
يوم ممتاز إذ تنجح في إنهاء العديد من الأمور التي تستدعي تدخّلك المباشر.
يقلقك جداً إنشغال الحبيب عنك خلال هذه الفترة.

**الجوزاء**
21 أيار
20 حزيران
لا تقلق على المسار المهني فسيعود كل شيء إلى مساره الصحيح قريباً.
تنشغل ببعض التفاصيل الروتينية والعائلية لفترة.

**السرطان**
21 حزيران
22 تموز
يبدأ يومك بشكل عادي ولكن الضغوطات سرعان ما تزداد عليك بعد فترة الظهر.
حاول ألا تتهاون بما عندك يا عزيزي السرطان.

**الأسد**
23 تموز
22 آب
حاول أن تتّخذ إجراءات حاسمة في مواجهة المستجدات.
حاول ألا تكون عنيداً والأخذ برأي أو نصائح الحبيب.

**العذراء**
23 آب
22 أيلول
تتلقّى أخبار مفرحة عن مشروع تنتظره اليوم.
بعد فترة من البعد والجفى يرتفع إحتمال لقائك بالحب القديم عن طريق الصدفة.

**الميزان**
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تتمتّع أكثر بروح المغامرة وعدم الخوف من المجهول.
لإنجاح علاقتك العاطفية يجب أن تعطي الحبيب ثقتك الكاملة.

**العقرب**
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تتنازل عن قناعتك كي تنجح في جميع أعمالك.
حاول أن تناقش أمورك بهدوء مع الحبيب وكن موضوعياً أكثر.

**القوس**
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
حركة النجوم إيجابية جداً اليوم خاصةً للسفر أو التنقل.
إن بالك مشغول على الحبيب فهو لا يتصرّف على طبيعته مؤخراً.

**الجدي**
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
الضغوطات تسيطر عليك هذا اليوم ولكنك سريع كفاية لتنجز أعمالك.
تترك أثر إعجاب كبير في قلب الحبيب اليوم.

**الدلو**
20 كانون الثاني
18 شباط
الكسل يسيطر عليك وتشعر بالتوتّك وعدم الرغبة في العمل اليوم.
تتميّز وتتألّق خلال هذه الفترة بالكاريزما التي لا تقاوم.

**الحوت**
19 شباط
20 آذار
الوقت مناسب للتحرّك لكن عليك تحديد ما تريده فعلاً.
تتغلّب اليوم على الكآبة والملل الذي كان مسيطراً عليك في الفترة الأخيرة.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1875 | السبت 30 أيار 2026

# أول مركز تدريب شامل للروبوتات

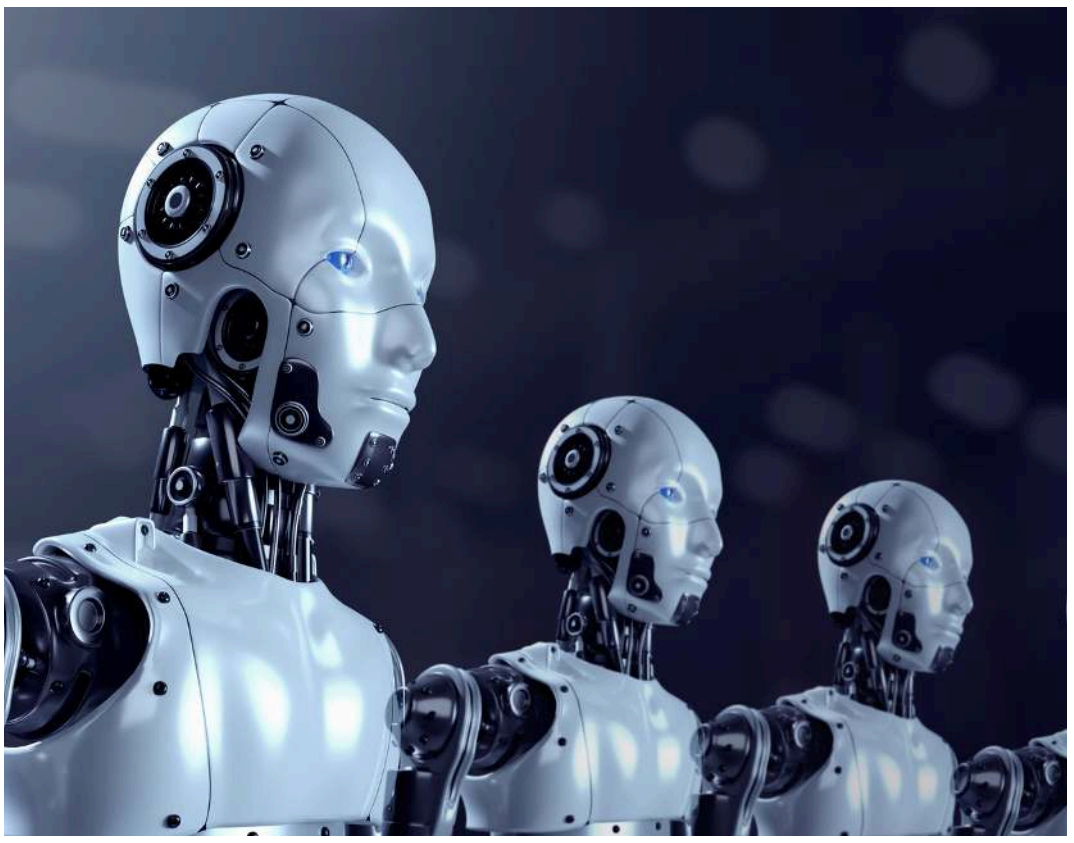
التدريب سيساهم في جمع كميات هائلة من البيانات

شهدت شنغهاي إطلاق مركز تدريب فريد من نوعه للروبوتات بمختلف الأشكال والأحجام.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة New Atlas، فإن التدريب المشترك للروبوتات سيساهم في جمع كميات هائلة من البيانات وتسريع دمجها في مجالات الصناعة والطب والحياة اليومية.

ويرى التقرير أنه في الوقت الذي يعتبر فيه البعض تطوير الروبوتات سيناريوهات مستقبلية مقلقة، تعمل الصين على تحويل هذه الصناعة إلى نظام بيئي موحد ومتكامل.

ومن المقرر أن يبدأ في تموز 2026، في منطقة تشانغجيانغ عالية التقنية، مركز الابتكار للتعلم الآلي على مساحة تبلغ 5000 متر مربع، حيث تم «تسجيل» أكثر من 100 روبوت بشري (شبيه بالإنسان) قدمتها عشرات الشركات التكنولوجية الرائدة في البلاد.

وفي مراحل لاحقة، ستتدرّب الروبوتات على 10 سيناريوهات رئيسية متكاملة، تشمل تنظيف المباني، ترتيب البضائع، وحتى طي الملابس، وهي من أكثر المهام تعقيدًا في مجال الذكاء الاصطناعي.

# وقف تصنيع Tablet مخصص لكبار السن

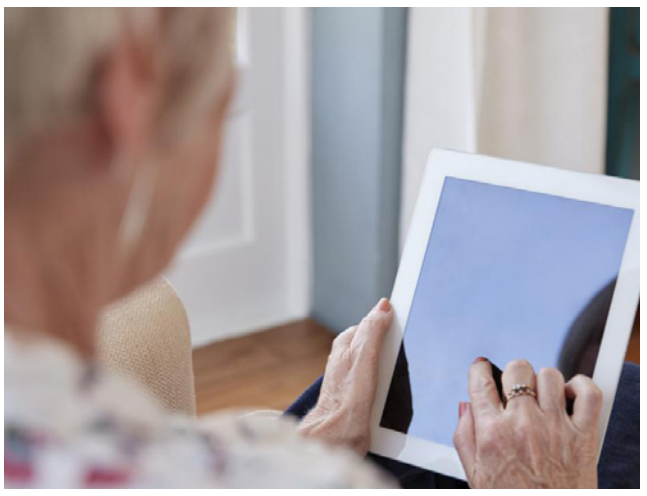
بيع ما يقارب 110,000 وحدة في فرنسا

بعد عشر سنوات من إطلاقه، يختفي الجهاز اللوحي الرقمي الذي صممته شركة البريد الفرنسية «لا بوست» لمساعدة كبار السن على اكتشاف العالم الرقمي من الأسواق.

أعلنت الشركة عن توقف مبيعات هذا الجهاز المخصص لكبار السن غير الملمين باستخدام الحواسيب، منهيةً بذلك مبادرة مكّنت أكثر من 110 آلاف شخص من التعرف على الاستخدامات الرقمية اليومية.

صُممت هذه الأجهزة اللوحية بواجهة مبسطة وميزات مُصممة خصيصًا للاستخدام اليومي، مما يوفر سهولة الوصول إلى البريد الإلكتروني ومكالمات الفيديو وبعض الخدمات الإدارية عبر الإنترنت. وقد صُممت لدعم التحول الرقمي لجمهور غالبًا ما يكون غير مُلم بالتكنولوجيا التقليدية. وبحسب ما أوردت مجلة entrevue الفرنسية فمنذ إطلاقها، بيع ما يقارب 110,000 وحدة في جميع أنحاء فرنسا. وعلى الرغم من هذا النجاح النسبي، تعتبر شركة البريد الفرنسية (La Poste) هذا النشاط هامشياً ضمن محفظة أعمالها، في حين أصبح استخدام الخدمات الرقمية شائعاً بين كبار السن في السنوات الأخيرة.

يُجسّد هذا القرار التطور السريع للممارسات الرقمية وتكيّف الشركات مع سلوكيات المستهلكين الجديدة. ومع ذلك، تواصل شركة البريد الفرنسية (La Poste) جهودها لتعزيز الشمول الرقمي من خلال خدمات دعم أخرى تستهدف الفئات الأقل استخدامًاللتكنولوجياالرقمية.

# العالم يحتفل بالبسكويت...

تشير بعض الروايات إلى ظهوره منذ عام 1630م

تزامنًا مع اليوم العالمي للبسكويت، الذي يوافق 29 أيار من كل عام، احتفلت العديد من دول العالم أمس بهذه المناسبة التي تسلط الضوء على واحدة من أشهر الوجبات الخفيفة وأكثرها انتشارًا حول العالم.

ويهدف تخصيص يوم عالمي للبسكويت إلى التذكير بأهميته في حياتنا اليومية، إلى جانب التعريف بتاريخه الطويل وتطوره عبر العصور. وينقسم مفهوم البسكويت تاريخيًا بين العالم القديم والجديد؛ ففي العالم الجديد يشير المصطلح إلى خبز سريع طري ومخمّر، بينما كان في العالم القديم يُطلق على منتج دقيق غير مختمر، صلب ومسطح.

ويعود تاريخ البسكويت إلى عصور قديمة، رغم اعتقاد الكثيرين أنه من الاختراعات الحديثة. وتشير بعض الروايات إلى ظهوره منذ عام 1630م، تزامنًا مع عهد الملك تشارلز ملك إنجلترا، كما كان من الأطعمة الشائعة لدى الإمبراطوريات الرومانية واليونانية، وعرفه كذلك المصريون القدماء.

وذكرت العديد من الروايات التاريخية أن التجار والجيوش قديمًا كانوا يقضون فترات طويلة في البحر قد تمتد لأسابيع، ما دفعهم إلى البحث عن وجبات خفيفة تمنحهم الطاقة والسعرات الحرارية اللازمة طوال الرحلات. ومن هنا ظهرت فكرة إعداد الأطعمة المجففة، مثل البسكويت، كبديل عملي للطعام الطازج

■ عماد موسى

## لائحة عقوبات جديدة من تضمّ؟

ما جدوى تقسيط عقوبات وزارة الخزانة ووزارة الخارجية الأميركية على مستحقيها؟ فما فضل حسن فضل الله على إيهاب حمادة كي يتباهى أمام أترابه أن العقوبات وسام شرف؟ وبمَ يتقدم حسين الحاج حسن على علي عمار لكي يُعاقب هذا ويحرم ذاك؟ فلتكن العقوبات على كتلة الوفاء للخامنئي قشة لفة، أما من عوقب سابقًا، كالحاج محمد رعد والحاج وفيق صفا فـ«بيطلعلن» Bonus، وإن شعر النائب الياس جرادة أنه مغبون فيمكن لفاعل خير أن يتوسط له لدى معالي وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت فيدرجه ضمن الدفعة المقبلة. وفي ما يأتي باقة من المرشحين للعقوبات:

المرأة الحديدية مارغريت الخليل لبثها الرعب في قلوب محاوريها.

الباحث الجيوسياسي اسماعيل النجار أحد دعاة الحرب الأهلية في لبنان بنسخة جديدة ومنقحة.

رئيس الحزب القومي السوري الإجتماعي ربيع بنات. فبعدما تسبب له المدعو أسعد حليم حردان بعقدة حياته من خلال فوز الأخير في العام 2007، أي في عهد كوندوليزا رايس، بمقعد على لائحة العقوبات إلى جانب ضابطين سوريين من خيرة المجرمين. إذ ذكرت وزارة الخزانة الأميركية سنتئذ، في معرض الإشادة بحردان، أن لحزبه علاقات بـ«حزب الله» اللبناني، واتهمته بالعمل مع المسؤولين السوريين «للتأثير على السياسة اللبنانية» إنو بشو أسعد أفضل من ربيع؟ ربيع يساوي إثنين من أسعد.

عضو «اللقاء الوطني» النائب السابق نجاح واكيم. لكن الأميركيين لا يأخذون كلام واكيم،المتماهي مع كلام العلامة محمد رعد، على محمل الجد ويصنفون رئيس حركة الشعب في خانة مراهقي السياسة رغم تخطّيه الثمانين حولا.

العماد البحّار إميل لحود المرشد الروحي للحزب الخميني وصديق بيت خامنئي منذ ثلاثين عاماً.

علي حجازي، أمين حزب الراية مرشّح للعقوبات الأميركية لقدرته تحريك منظومة الممانعة بإشارة من إصبعه.

قبلان قبلان اسم «فافوري» مثله مثل المفتي الجعفري الممتاز أحمد قبلان ونسيبي قبلان. الثلاثة يعملون لمصلحة الدويلة ويستفزون ماركو روبيو.

ابراهيم الأمين لضلوعه في نسج علاقات مميزة بين فخامة رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون وزعيم الأغلبية الصامتة في لبنان، عاشق الدستور، الشيخ نعيم قاسم.

وتم التداول باسم الدكتور وسيم بزي مرارًا لدوره المؤثر في صراعات الشرق الأوسط وتحريك قوى الممانعة، لكن الإدارة الأميركية تتجنب إغضاب بزّي كي لا يؤلب الصين وروسيا على دونالد ترامب. وليت العقوبات تشمل كل من يقتني جيب سوبر ضخم ويعتدي على موقف جاره في البناية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات